IUGJIS
Vol 25, No1, 2017, pp 44-72

ISSN 2410-5201

تاريخ الإرسال (2016-09-06)، تاريخ قبول النشر (2016-10-26)

أَقْوَالُ سُلَيْمَانِ بْنِ حَرْبٍ فِي الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

مُقَارَنَةً بِأَقْوَالِ النُّقّادِ

د. رائد طلال شعت [*,1]

[1] أستاذ الحديث المساعد بكلية أصول الدين

الجامعة الإسلامية – غزة

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

e-mail address rshaat@iugaza.edu.ps

الملخص:

عرضت هذه الدراسة لأقوال الإمام سليمان بن حرب في الجرح والتعديل مقارنة بأقوال النقاد، وذلك بعد استقراء أقواله وجمعها من مظانها، وقد تناولت الدراسة ترجمة سليمان بن حرب باختصار، ثم تناولت أقواله في الرواة، وذلك بتقسيمها إلى ألفاظ تعديل، وألفاظ تجريح، وكل منهما ينقسم إلى مطلق ونسبي، ودراستها دراسة تفي بالغرض المطلوب، مع المقارنة والموازنة بأقوال أئمة الجرح والتعديل؛ للتعرف على نتيجة الحكم وخلاصتها في الرواة. وقد كان عدد الرواة الذين تناولتهم الدراسة ثمانية وعشرون، وثّق منهم سبعة عشر، وجرح أحد عشر، وافق النقاد في أغلب أحكامه على الرواة؛ مما يُشعر بأنه كان من المعتدلين في الجرح والتعديل. وقد أبانت الدراسة عن مكانته الحديثية والنقدية، ومرتبته بين النقاد، وخصائصه التي اتّصف بها، ومراتب الجرح والتعديل عنده.

كلمات مفتاحية:

الجرح، التعديل، النقد، الحديث، سليمان، حرب، النقاد.

sayings of Imam Suleiman ibn Harb in Al-Jarh Wa Al-Ta’dil compared to other critics

Abstract

This paper presents the sayings of Imam Suleiman ibn Harb in Al-Jarh Wa Al-Ta’dil compared to other critics, after a collection and an induction to his sayings from expected sources . The study included a breaf biography about Imam Suleiman ibn Harb, his sayings about narrators by classifying them into jarh terms and ta'dil terms and each group was furthure classiyfied into genral and relative. The researcher analyized and invistegated them in a way relevant to the purpose of the study. After that, he compared and balanced them with sayings of the imams of Al-Jarh Wa Al-Ta’dil. Finally, he identified the results of judgments on the targeted narrators,. The nummer of narrators included in this study was 29, of them only 18 were virified, and 11 were discredited.The study identified his Hadith status and his critical rank among other critics, the properties which characterized his personality and the ranks of Al.jarh wa Al-Ta'dil.

Keywords:

Al.jarh, al.tadil,trustworthes of hadith narrador,Suleiman ibn Harb, Critics.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن علم الحديث الشريف من أشرف علوم الإسلام وأفضلها وأرفعها؛ لأن شرف العلم من شرف موضوعه، ولا شكَّ أن أفضل كلام بعد كلام الله عز وجل، هو كلام سيدنا رسول الله ﷺ، لهذا كان الخوض في غِمار علم الجرح والتعديل، أو ما يُعرف بنقد الرجال، في غاية الأهمية؛ لأنه من فروع علم الحديث الشريف.

كما أن دراسة مناهج علماء الجرح والتعديل في مصنفاتهم، أو أقوالهم المبثوثة والمتناثرة في بطون كتب الرجال والعلل والسؤالات ونحوها، تُعدُّ من المواضيع الهامة، التي ينبغي العناية بها، وهي أخصر طريق، وأفضل سبيل للتعرف على جهودهم المضنية، التي بذلوها في خدمة السنة وعلوم الإسلام.

كما أن الغوص في دقائق علم الجرح والتعديل، والتعرف على أقوال النقاد من علماء الحديث، ومناقشتها والمقارنة بينها، يُعطي نظرة صائبة في الحكم على الرواة؛ ومن ثَمَّ الحكم على الحديث وإسناده.

ولا شكَّ في أهمية معرفة أحوال الرواة لمن يتولى مهمة النقد، بأن يتعرف على أحوال الرواة من حيث أسماؤهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وطبقاتهم، ومواليدهم، ووفياتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ونحو ذلك مما يلزم الناقد معرفته، ويُشكِّل لديه المعرفة المتكاملة بحال الرواة جرحاً وتعديلاً.

فإن هذا العلم ليس بالهيِّن اليسير، فطريقُه وَعِر، ومُنزَلَقُه خَطِر، لا يخوض غِماره، ولا يسلك طريقه إلا الحُذَّاق المهرة من أئمة الحديث؛ فرواة الحديث كُثر، والمشتغلون به كذلك، غير أن النُّقَّاد الذين تفرَّغوا للذَّود عن حياض السنة، وأَفْنوْا أعمارهم في خدمتها، هم صفوة الصفوة من أهل الحديث، وهم فرسان هذا العلم، الذين آثروا قطعَ المَفاوز والقِفَار، على التنعم في الأوطان والدِّيار، في طلب السنن في الأمصار[1].

ويُعدُّ هذا العلم سياجاً آمناً، وحصناً منيعاً، يُحيط بالسنة المشرفة، من أن يعبث بها العابثون، أو يطعن فيها الطاعنون؛ فلولاه لقال مَنْ شاءَ من أهل البدع في دين الله ما شاء، ولولا ما بذله الأئمة النقاد في البحث عن عدالة الرواة واختبار حفظهم وتيقظهم، حتى رحلوا في سبيل ذلك، وتكبَّدوا المشاق؛ لاشتبه أمر الإسلام، ولاختلط السقيم بالصحيح من الأحاديث والآثار.

ومما لا شكَّ فيه أيضاً، أن الإمام سليمان بن حرب واحدٌ من علماء الحديث المبرِّزين، الذين يُشار إليهم بالبنان وتسير لعلمهم الرُّكبان؛ بخاصة أنه عايش المرحلة الذهبية المتمثلة بالقرنين الثاني والثالث الهجريين، وأدرك أكابر علماء الحديث، فتتلمذ على يد شعبةَ والحَمَّادَيْن –حماد بن زيد وحماد بن سلمة–، وتتلمذ على يديه أحمدُ والبخاريُّ وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان.

فقد دفعني –ما سبق ذكره من الأهمية والأسباب– إلى اختيار موضوع هذا البحث عن أقوال الإمام سليمان بن حرب في الجرح والتعديل، وقد جعلته بعنوان: "**أقوال الإمام سليمان بن حرب في الجرح والتعديل مقارنةً بأقوال النقاد**".

*** أهداف الدراسة:**

أولاً: استقصاء أقوال الإمام سليمان بن حرب في الجرح والتعديل، وجمعها وترتيبها في مكان واحد؛ ييسر الوقوف عليها لطلبة العلم والمشتغلين بهذا الفن.

ثانياً: دراسة هذا الأقوال، ومقارنتها وموازنتها مع أقوال أئمة الجرح والتعديل؛ للخلوص إلى الحكم على الراوي بما يناسبه، وفق علوم الحديث وقواعد الجرح والتعديل.

ثالثاً: التعرف على منزلة الإمام سليمان بن حرب في الجرح والتعديل ومكانته بين النقاد، وذلك من خلال التعرف على مرتبته بينهم، من حيث الاعتدال أو التشدد والتساهل، ثم التعرف على خصائصه وميِّزاته في الجرح والتعديل، وكذا مراتبه في الجرح والتعديل.

*** الدراسات السابقة:**

لم يعثر الباحث على دراسة حديثية مستقلة لأقوال الإمام سليمان بن حرب في الجرح والتعديل، بَيْد أن أقواله مبثوثة متفرقة في بطون كتب الرجال والعلل والسؤالات والتاريخ وغيرها.

*** مشكلة الدراسة:**

تتمثل مشكلة الدراسة في غياب الدراسات التي تبين مكانة الإمام سليمان بن حرب بين النقاد، ومرتبته من حيث الاعتدال أو التساهل أو التشدد، ومن حيث كونه من المقلين أو المكثرين في نقد الرواة؛ لذا

(1) ينظر: ابن حبان، المجروحين (ج27/1).

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات المتعلقة بذلك، من خلال دراسة تطبيقية لأقواله في الرواة مقارنة بأقوال النقاد.

*** منهج الباحث:**

أولاً: اعتمدت المنهج الاستقرائي في استقصاء أقوال الإمام سليمان بن حرب في الجرح والتعديل وجمعها من مظانها، ومِنْ ثَمَّ دراسة هذه الأقوال وموازنتها وفق المنهج النقدي عند المحدثين.

ثانياً: التعريف بالراوي؛ بذكر اسمه ونسبه وكنيته، والتصدير بقول الإمام سليمان بن حرب، ثم ترتيب أقوال النقاد بَدْءًا بالمعدِّلين ثم المجرحين، ثم بيان خلاصة القول في الراوي.

ثالثاً: قسمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تضمَّنَت المقدمةُ ترجمةً مختصرةً للإمام سليمان بن حرب. وتضمَّن المبحثُ الأول أقوالَ الإمام سليمان بن حرب في تعديل الرواة، والثاني أقواله في تجريحهم.

رابعاً: ضمَّنْت الخاتمةَ مراتبَ الإمام سليمان بن حرب في الجرح والتعديل، وخصائصَ منهجه التي اتصف بها، ومرتبتَه بين النقاد، ونحوه؛ ولم أجعل ذلك في مباحث أو مطالب مستقلة؛ مخافةَ الطول.

ترجمة موجزة للإمام سليمان بن حرب

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

هو سليمان بن حرب بن بَجِيْل، أبو أيوب، الأَزْدِيُّ[2]، الواشِحِيُّ[3] البَصْرِيُّ.

ثانياً: ميلاده، ونشأته:

ولد الإمام سليمان بن حرب بالبصرة –التي كانت تُعدُّ حاضنة الثقافة والمعرفة– ونشأ وترعرع فيها، وقد روى البخاري عنه قوله: "ولدت سنة أربعين ومائة، في صفر"[4]، ثم رحل إلى بغداد، وحدَّث بها، ولمَّا أُعجب المأمون به، ولاَّه قضاء مكة، فرحل إليها، ولمَّا عُزل من القضاء، رجع إلى البصرة[5].

وعليه فقد نشأ في مرحلة تُعدُّ من أزهى المراحل العلمية التي عاشها أسلافنا الكرام، حيث عايش العصرين (الثاني والثالث) الهجريين، وتلقى العلم والحديث على أئمة هذا الفن، قال يعقوب بن سفيان: سمعت سليمان بن حرب يقول: "طلبت الحديث سنة ثمانٍ وخمسينَ ومِائةٍ، فاختلفتُ إلى شعبةَ، فلما مات شعبةُ جالست حماد بن زيد، ولزمتُه حتى مات، قال: جالستُه تسعَ عشْرةَ سنةً، جالستُه سنة ستين، ومات سنة تسعٍ وسبعين ومائةٍ"[6].

ثالثاً: أشهر شيوخه:

حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، ومبارك بن فَضَالة، وجرير بن حازم، ويزيد ابن إبراهيم التُّستري، والسَّرِيُّ بن يحيى[7].

رابعاً: أشهر تلاميذه:

أحمد بن محمد بن حنبل، محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وإسحاق بن راهوية، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان[8].

---

(2) نسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج1/180رقم113).

(3) بكسر الشين المعجمة والحاء المهملة، هذه النسبة إلى بني واشح، وهم بطن من الأزد، نزلوا البصرة، واشتقاق الواشح من توشح الرجل بثوبه أو بسيفه، إذا اتخذه وشاحاً. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج13/261رقم5130). بينما ذُكر الواشجي بالجيم، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/44رقم4575)، وابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/418)، وكذا ضبطه الحازمي في عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص122)، والسيوطي في لب اللباب (ص271)، والصواب بالحاء المهملة؛ كما ضبطه السمعاني، وابن الأثير الجزري في اللباب (ج3/347)، والمزي في تهذيب الكمال (ج11/384رقم2502)، وابن حجر في تقريب التهذيب (ص250رقم2545).

(4) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/9رقم1782)، والتاريخ الأوسط (ج2/351رقم2847).

(5) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/300)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/44رقم4575).

(6) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج1/145).

(7) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/108رقم481)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/44رقم4575)، والمزي، تهذيب الكمال (ج11/385رقم2502)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/331رقم81)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/178_179رقم311).

(8) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/108رقم481)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/44رقم4575).

خامساً: ثناء العلماء عليه:

قال ابن سعد: "كان ثقةً، كثيرَ الحديث"[9]. وقال أبو حاتم: "سليمان بن حرب إمام من الأئمة، كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال، وفي الفقه، ... وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف، ما رأيت في يده كتاباً قط، ... ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد، فحزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل"[10]. وقال أبو حاتم أيضاً: "وكان سليمان بن حرب قلَّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيتَه قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة"[11].

وروى الخطيب البغدادي عن الإمام أحمد قوله: "كتبنا عن سليمان بن حرب، وابن عيينة حيٌّ"، وعن يعقوب بن شيبة قوله: "كان ثقة ثبتاً، صاحب حفظ"، وعن ابن خراش، قوله: "كان ثقة بصرياً"، وعن أحمد ابن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ، قال: سمعت علي بن المديني سنة عشرين، وقد ذُكر له سليمانُ بن حرب، فجعل يُكثِّرُه"[12].

وقال أبو داود: "كان سليمان بن حرب يُحدِّث بحديث، ثم يُحدِّث به، كأنه ليس ذاك الحديث"[13]. وقال النسائي: "ثقة مأمون"[14]. وقال ابن الأثير الجزري: "وكان ثقةً ثبتاً"[15]. وقال الذهبي: "الإمام، الثقة، الحافظ، شيخ الإسلام"[16]. وقال السيوطي: "أحد الأعلام، نزيل مكة وقاضيها"[17].

ونقل مغلطاي عن ابن عدي قوله: "كان يُغسل الموتى، وكان خيراً فاضلاً، أخذ تغسيل الموتى عن حماد بن زيد، وأخذه حماد عن أيوب السختياني، وأخذه أيوب عن أبي قلابة"[18]. وقال ابن حجر: "قاضي مكة، ثقة، إمام، حافظ"[19].

سادساً: وفاته:

تُوفِّي الإمام سليمان بن حرب –رحمه الله تعالى– بالبصرة، لأربع ليال بقين من شهر ربيع الآخر، سنة أربع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وثمانين سنة[20]. وحكى الخطيب البغدادي عن أبي حسان الزِّيَادي: أن وفاته كانت في آخر يوم من شهر ربيع الآخر[21]. وقال يعقوب بن سفيان: قال سليمان بن حرب: "إذا دخل صفر فقد استكملت سبعاً وسبعين سنة"، وذلك في ذي الحجة سنة ست عشرة ومائتين[22]. وهذا هو المشهور عند أهل العلم، وقد شذَّ بعضهم فذكر خلاف ذلك، حكى المزي أنه قيل: مات سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة سبع وعشرين، ثم قال: "والأول أصح، والله أعلم"[23]. وقال الذهبي: "ومن قال سنةَ تسعٍ فقد غلط وصَحَّف"[24].

أما عن علم الجرح والتعديل فيُعدُّ من أهم علوم الحديث وفنونه، فهو المؤدي إلى حفظ السنة من الضياع أو الدخيل، وهو أكثر علوم الحديث فائدة وأجلُّها قدراً؛ لأنه المعوّل عليه في قبول الأحاديث أو ردِّها، وقد برع فيه قلةٌ من أئمة الحديث، عُرفوا بعلماء الجرح والتعديل، أو بعلماء الرجال، أو بالنُّقَّاد، وقد بذلوا جهداً كبيراً في

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/300).
(10) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/108رقم481).
(11) المرجع السابق (ج7/255رقم1399).
(12) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/44رقم4575).
(13) أبو داود، سؤالات الآجري لأبي داود (ص170رقم1066).
(14) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/408رقم1618).
(15) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/348).
(16) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/330رقم81).
(17) السيوطي، طبقات الحفاظ (ص170رقم370).

(18) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/49رقم2164). (لم أعثر على قول ابن عدي هذا في كتابه الكامل، ومن المعلوم أن الحافظ مغلطاي له في هذا الكتاب نقولات كثيرة، من كتب أو نسخ مفقودة، زادها على تهذيب الكمال، وقد نقل عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب بعض هذه الأقوال، ومنها: قول ابن عدي هذا، ينظر: تهذيب التهذيب (ج4/180رقم311)).
(19) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص250رقم2545).
(20) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/8رقم1782)، وابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/219)، وابن خلكان، وفيات الأعيان (ج2/420).
(21) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/44رقم4575).
(22) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج1/170).
(23) المزي، تهذيب الكمال (ج11/392رقم2502).
(24) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج5/582رقم170).

استقصاء أحوال الرواة، فهتكوا أستار الكذَّابين، وكشفوا الزيف عن المبطلين، وميَّزوا المعدَّلين من المجروحين[25].

المبحث الأول: أقوال سليمان بن حرب في التعديل

المطلب الأول: التعديل المطلق

لم أعثر على تعريف للتعديل المطلق، ولا للتعديل النسبي عند النقاد المتقدمين، رغم شيوعهما عندهم، وقد عرف بعض الباحثين المعاصرين التعديل المطلق بأنه: الحكم بتعديل الراوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرواة[26]. أو هو: تعديل الراوي بلفظ، لا يقترن به ما يُقيِّده[27]. ومن خلال النظر في تعديلات الإمام سليمان بن حرب المطلقة، نجد أنه حكم على اثني عشر راوياً، وهم بحسب الترتيب الهجائي:

أولاً: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشَّيْباني[28] المَرْوَزي[29] نزيل بغداد[30].

قال سليمان بن حرب لرجل: "سل أحمد –بن حنبل– عن هذه المسألة؛ فإنه إمام"[31].

أقوال النقاد:

قال الذهبي: "الإمام"[32]، وقال أيضاً: "هو الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً"[33]، وقال ابن حجر: "أحد الأئمة، ثقة، حافظ، فقيه، حجة"[34].

خلاصة القول: أمير المؤمنين في الحديث، وأحد أئمته العظام.

ثانياً: جُهَيْر[35] بن يزيد العَبْدي من عبد قيس النُّكْري[36]، أبو حفص البصري[37]:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن جهير بن يزيد البصري؟ قال: "لا بأس به، وقد كان سليمان بن حرب جيد الرأي فيه"[38].

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين[39]، وأحمد[40]، ويعقوب بن سفيان[41]، وابن شاهين[42]، وذكره ابن حبان في الثقات[43]. وقال ابن

(25) ينظر للاستفادة من مقدمة في الجرح والتعديل: أكرم العمري، بحوث في تاريخ السنة المعاصرة (ص83). والزهراني، علم الرجال (ص100). ونور الدين عتر، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال (ص174). ومنهج النقد في علوم الحديث (ص93). ومحمد العمري، دراسات في منهج النقد عند المحدثين (ص15).

(26) أحمد عودة، الإمام ابن نمير ومنهجه في نقد الرجال (ص116).

(27) ينظر: محمد خلف سلامة، لسان المحدثين (ج372/2).

(28) بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الموحدة بعدها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج198/8رقم2408).

(29) بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، يعني: الشاه جانى، موضع الملوك ومستقرهم، خرج منها جماعة كثيرة قديماً وحديثاً من أهل العلم والحديث. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج207/12رقم3749).

(30) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج68/2رقم126). وينظر فيه: ثناء أكابر أئمة الحديث عليه، كابن مهدي، وأبي مسهر، وأبي حاتم، وأبي زرعة، وابن المديني، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم.

(31) ينظر: يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج137/2).

(32) الذهبي، الكاشف (ج202/1رقم78).

(33) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج212/21رقم78).

(34) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص84رقم96).

(35) جُهَيْر بصيغة التصغير، وقيل: جَهِير بوزن عظيم. ينظر: ابن حجر، تعجيل المنفعة (ج400/1).

(36) بضم النون وسكون الكاف وفي آخرها الراء، نسبة إلى بنى نُكْرة، وهم قوم من عبد القيس. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج174/13).

(37) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج255/2رقم2376)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج547/2ر قم2277).

(38) ينظر: المرجع السابق (ج548/2رقم2277). يُعدُّ هذا من قبيل الوصف بالمعنى، وهو مشعرٌ أيضاً بأنه بمنزلة "لا بأس به"، و"صدوق"؛ حيث دلَّل أبو حاتم على قوله في جُهَيْر: "لا بأس به"، بأن سليمان بن حرب كان جيد الرأي فيه. وكذا صنع مع أبي هلال الراسبي حيث قال: "كان سليمان بن حرب جيد الرأي فيه"، ثم قال: "محله الصدق". ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج274/7رقم1484). ويشهد لهذا أن الدوري سأل ابن معين عن زكريا بن منظور؟ فقال: "ليس به بأس"، فقال الدوري: سألتك عنه مرةً، فلم أرك جيد الرأي فيه، فذكر نحو هذا الكلام، فقال: "ليس به بأس". ينظر: ابن معين، تاريخ ابن معين – الدوري (ج219/3رقم1011). والله أعلم.

(39) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج74/4رقم3208)، ورواية الدارمي (ص84رقم211).

(40) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (ج492/2رقم3243).

(41) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج123/3).

(42) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص99رقم191).

(43) ابن حبان، الثقات (ج158/6رقم7150).

الجنيد: سألت يحيى بن معين عن جهير بن يزيد؟ فقال: "بصري ثقة"، قلت: ممن هو؟ قال: "عبدي"، قلت: فإن القطان قال: "حوشب بن عقيل أثبت عندي من جهير"، فقال يحيى بن معين: "جهير ثقة، وحوشب بن عقيل ثقة"[44]. وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: "لا بأس به"[45]، وكذا قال أبو داود[46]. وقال يحيى القطان: "لم يكن به بأس، وحوشب بن عقيل أثبت منه"[47]، وقد توهَّم من ظن أن يحيى القطان ليَّنَه بقوله هذا؛ فإن هذه الصيغة ليست صريحة في التليين، بل احتمال قوتها أقوى[48].

خلاصة القول: ثقة، وافق فيه سليمانُ بن حرب بعض النقاد.

ثالثاً: خالد بن خِدَاش بن عجلان، أبو الهيثم الأزْدي، المُهَلَّبِي[49]، البصري[50]:

قال أبو داود: روى خالد بن خِدَاش، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث الغار، ورأيتُ سليمان بن حرب يُنكره عليه[51]. وقال أبو حاتم: سألت سليمان بن حرب عن خالد بن خداش؟ فقال: "هو صدوق، لا بأس به، كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد"، وأثنى عليه خيراً، وقال: "كان كثير الاختلاف إلى حماد بن زيد، أو كثير اللزوم له"[52].

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد[53]، ويعقوب بن شيبة[54]، وابن قانع[55]، وذكره ابن حبان في الثقات[56]. وقال ابن معين: "لا بأس به"[57]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[58]. وقال الذهبي: "وثِّق"[59]. وروى الخطيب البغدادي عن ابن المديني، وزكريا بن يحيى الساجي، أنهما ضعَّفاه، وعن ابن معين قوله: "قد كتبت عنه، تفرَّد عن حماد بن زيد بأحاديث"، ثم تعقب الخطيب من ضعفه بقوله: "لم يورد زكريا في تضعيفه حُجَّةً سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث، ومثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس، والثوري وشعبة، وغيرهم من الأئمة، ومع هذا فإن يحيى بن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالداً بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه"، ثم روى عن ابن معين وصالح جزرة قولهما: "صدوق"[60]. وقال ابن حجر: "صدوق يُخطيء"[61]. وذكره الذهبي في عداد الضعفاء[62].

خلاصة القول: صدوق، لا بأس به. وقد وافق سليمانُ بن حرب فيه أكثرَ النقاد، وأما عن إنكاره عليه حديث الغار، فلا يعني

---

(44) ينظر: ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص322رقم199).

(45) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/548رقم2277).

(46) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود (ص168رقم1039).

(47) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/548رقم2277).

(48) ينظر: ابن حجر، تعجيل المنفعة (ج1/400).

(49) بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هـذه النسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج12/501رقم4002).

(50) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/146رقم497)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/327رقم1468).

(51) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود (ص131رقم780). وحديث الغار هو حديث الثلاثة نفر الذين آواهم المبيت في غار، فأطبقت عليهم صخرة... ينظر: [البخاري: صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء/ حديث الغار 2/169: رقم الحديث3465]. وتجدر الإشارة إلى أن البخاري رواه عن إسماعيل بن خليل عن علي بن مُسْهِر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، وأما طريق خالد بن خداش، ففيه علة التفرد؛ حيث تفرد بروايته عن حماد بن زيد. ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط (ج8/186). وهو ما عناه أبو داود من حكايته عن سليمان بن حرب وإنكاره له. ويشهد لهذا أن أبا داود قال بعدها: "وحدَّث عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: "مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا". وحدَّث عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس ﷺ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ". يعْني: أن هذه تُنْكر عليه".

(52) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/327رقم1468). قوله: "صدوق، لا بأس به" تعديل مطلق، أما عن كثرة لزوم خالد بن خداش لحماد بن زيد، فمن قبيل التعديل المقيد والنسبي؛ بالنسبة لغيره ممن لم يلازمه. وعليه يصلح هذا الراوي أن يكون مثالاً للتعديل المطلق والنسبي معاً، وقد اكتفيت بذكره هنا في التعديل المطلق؛ إذ لا فائدة من تكراره.

(53) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/249).

(54) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/85رقم162).

(55) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/86رقم162).

(56) ابن حبان، الثقات (ج7/493).

(57) ابن معين، معرفة الرجال – رواية ابن محرز (ص128رقم299).

(58) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/327رقم1468).

(59) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/629رقم2418).

(60) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج8/303).

(61) ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص187رقم1623).

(62) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/202رقم1841).

تضعيف أحاديثه بالكلية. وربما كان تضعيف بعضهم له؛ لتفرده عن حماد بن زيد في حديث الغار ونحوه.

رابعاً: سعيد بن زيد بن درْهم، الأزْدِي، الجَهْضَمِي[63]، أبو الحسن البصري[64]:

قال أبو زرعة: "سمعت سليمان بن حرب يقول: حدثنا سعيد بن زيد، وكان ثقة"[65].

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين[66]، والعجلي[67]. وقال ابن حجر: "الحافظ"[68]. وقال أحمد: "ليس به بأس"[69]، وقال أيضاً: "ليس به بأس، وكان يحيى بن سعيد لا يستمريه"[70]. قال البخاري: حدثنا مسلم حدثنا سعيد بن زيد أبو الحسن صدوق حافظ[71]. وقال ابن حبان: "كان صدوقاً، حافظاً، ممن كان يُخطىء في الأخبار، ويهم في الآثار؛ حتى لا يُحتج به إذا انفرد"[72]. وقال ابن عدي: "ليس له متن منكر، لا يأتي به غيره، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق"[73]. وذكره الذهبي فيمن تُكلِّم فيه وهو موثق[74]. وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام"[75]. وروى ابن أبي حاتم عن ابن المديني قال: سمعت يحيى –يعني: القطان– ضعَّف سعيد بن زيد أخا حماد بن زيد في الحديث جداً[76]. وضعفه الدارقطني[77]، وابن القيسراني[78]. وقال أبو داود: "كان يحيى بن سعيد يقول: ليس بشيء، وكان عبد الرحمن يحدث عنه"[79]. وقال النسائي: "ليس بالقوي"[80]. وذكره الذهبي في الضعفاء، وقال: "وثقه ابن معين، وضعفه القطان والدارقطني وغيرهما"[81].

خلاصة القول: صدوق له أوهام، وافق فيه سليمانُ بن حرب بعضَ النقاد.

خامساً: سليمان بن المغيرة القيسي[82] مولاهم أبو سعيد البصري[83].

قال سليمان بن حرب: "العدل الرضا الأمين المأمون"[84]، وقال سليمان بن حرب: حدثنا سليمان بن المغيرة الثقة المأمون[85]، وروى يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب أنه كان يفخِّم أمره[86].

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد[87]، وابن شاهين[88]، والعجلي[89]. وذكره ابن حبان في الثقات[90]، وعدَّه في حفاظ أهل البصرة ومتقنيهم[91]. وقيل

(63) هذه النسبة إلى الجهاضمة، وهي محلة بالبصرة. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج3/435).

(64) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص236رقم2312).

(65) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/21رقم87).

(66) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج4/184رقم3851).

(67) العجلي، معرفة الثقات (ج1/399رقم590).

(68) ابن حجر، لسان الميزان (ج7/229رقم3098).

(69) أحمد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص338رقم502).

(70) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (ج2/524رقم3461). والمراد: أنه يضعفه دون ريب فيه أو شك، فلا يرضاه أو يرتضيه؛ لهذا حكى ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج4/32رقم51) في ترجمة سعيد بن زيد الجهضمي هذا، عن يحيى بن سعيد أنه لا يستمريه، ثم نقل عن ابن المديني قوله: سمعت يحيى بن سعيد يضعفه جداً في الحديث. والله أعلم.

(71) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/472رقم1577)، والتاريخ الأوسط (ج2/166رقم2171).

(72) ابن حبان، المجروحين (ج1/320).

(73) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/425رقم806).

(74) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص221رقم129).

(75) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص236رقم2312).

(76) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/21رقم87).

(77) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/32رقم51).

(78) ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص186ح439).

(79) أبو داود، سؤالات الآجري لأبي داود (ص151رقم930).

(80) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص53رقم275).

(81) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/260رقم2394).

(82) بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس، والمشهور بها أبو الخصيب زياد بن عبد الرحمن القيسي. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج10/538رقم3347).

(83) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص254رقم2612).

(84) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/162رقم206).

(85) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/88رقم2223).

(86) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج3/156).

(87) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/206).

(88) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص146رقم475).

(89) العجلي، معرفة الثقات (ج1/431رقم675).

(90) ابن حبان، الثقات (ج6/390رقم8238).

(91) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص247رقم1241).

ليحيى بن معين: أيما أحب إليك في ثابت: سليمان بن المغيرة أو حماد بن سلمة؟ قال: "كلاهما ثقة ثبت، وحماد بن سلمة أعرف بحديث ثابت من سليمان، وسليمان ثقة"[92]، وقال علي بن المديني: "لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، ثم سليمان بن المغيرة، ثم بعده حماد بن زيد، وهي صحاح"[93]. وروى ابن أبي حاتم عن أيوب قوله: "خذوا عن سليمان بن المغيرة"، وعن شعبة قوله: "سيد أهل البصرة"، وعن أحمد قوله: "ثبت ثبت"[94].

وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الثبت"[95]، وقال أيضاً: "الإمام الحافظ القدوة"[96]. وقال ابن حجر: "ثقة ثقة"[97].

خلاصة القول: ثقة حافظ، وافق فيه سليمانُ بن حرب جميعَ النقاد.

سادساً: عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي.

قال سليمان بن حرب: "سمع أبو قلابة من أنس، وهو ثقة"[98].

أقوال النقاد:

وثقه ابن سيرين[99]، وابن سعد[100]، والعجلي[101]، وابن حجر[102]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام"، وزاد ابن حجر: "فاضل، كثير الإرسال". وروى ابن أبي حاتم أنه قال لأبيه: "أبو قلابة عن معاذة أحب إليك، أو قتادة عن معاذة؟ فقال: جميعاً ثقتان، وأبو قلابة لا يُعرف له تدليس"[103]. وقال المزي: "أحد الأئمة الأعلام"[104]، وقال الذهبي: "من أئمة التابعين"[105]، وقال أيضاً: "الإمام، شيخ الإسلام"[106]، وقال أيضاً: "إمام شهير من علماء التابعين، ثقة في نفسه، إلا أنه يدلس عمن لحقهم، وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس"[107]. وذكره العراقي في المدلسين[108]، والعلائي في المراسيل[109]. وذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين، وقال: "وصفه بذلك الذهبي والعلائي"[110].

خلاصة القول: ثقة، يرسل كثيراً، ويدلس قليلاً، وافق فيه سليمانُ بن حرب أكثرَ النقاد في توثيقه، دون وصفه بالإرسال والتدليس.

سابعاً: عُبَيد اللَّه بن شُمَيْط بن عجلان التميمي، الشيباني، وهو ابن أخي الأخضر بن عجلان البصري[111]:

روى ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: "لا بأس به، كان سليمان بن حرب يُثني عليه"[112].

أقوال النقاد:

(92) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص316رقم172).
(93) ابن المديني، علل الحديث (ص120رقم140).
(94) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/144_145رقم626).
(95) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/162رقم206).
(96) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/88رقم1157).
(97) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص254رقم2612).
(98) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج28/299).
(99) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/58رقم268).
(100) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/136).
(101) العجلي، معرفة الثقات (ج2/30رقم888).
(102) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص304رقم3333).
(103) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/58رقم268). ومعاذة هي: بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية، وهي ثقة. ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص753رقم86).

(104) المزي، تهذيب الكمال (ج14/542رقم3283).
(105) الذهبي، الكاشف (ج1/554رقم2734).
(106) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/468).
(107) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/425رقم4334).
(108) العراقي، المدلسين (ص108رقم80).
(109) العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص211رقم362).
(110) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص21رقم15).
(111) البخاري، التاريخ الكبير (ج5/118رقم351). وقد فرق ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج5/319رقم1514)، والمزي في تهذيب الكمال (ج19/56رقم3644)، بين الشيباني والتيمي، بقولهما: "عُبَيد اللَّه بن شميط بن عجلان، يقال له: التيمي، ويقال له: الشيباني"، وتبع المزيَّ على ذلك ابنُ حجر في تهذيب التهذيب (ج7/18رقم37)، وتعقب مغلطاي المزيَّ –ولم يتعقب ابن أبي حاتم– في إكمال تهذيب الكمال (ج9/26_27رقم3448)، بأن تيماً بطن من بطون شيبان، وقد أصاب مغلطاي؛ فإن كتب الأنساب لم تغاير بينهما، ينظر: السمعاني، الأنساب (ج8/198رقم2408)، ومما يؤكد هذا أن البخاري في تاريخه الكبير (ج2/66رقم1707)، ترجم لعمِّه أخضر بن عجلان، بقوله: "الشيباني التيمي، هو تيم بني شيبان".
(112) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/319رقم1514). ثم إن عبارة "كان يثني عليه" بمنزلة "لا بأس به"؛ حيث قرنهما أبو حاتم؛ مما يُشعر بأنه قال: "لا بأس به"؛ لأن سليمان بن حرب كان يُثني عليه.

وثقه ابن معين[113]، وأبو داود[114]، وابن حجر[115]، وذكره ابن حبان في الثقات[116]. وسكت عنه الذهبي، غير أنه قال: "وثقه أبو داود"[117]، وقال أيضاً: "وثقه ابن معين وغيره"[118]؛ مما يُشعر بأنه يراه ثقةً.

خلاصة القول: ثقة، وافق فيه سليمانُ بن حرب أبا حاتم، بينما أكثر النقاد على توثيقه.

ثامناً: عَمْرو بْن مرزوق الباهلي[119] مولاهم، أبو عثمان البصري[120]:

قال أبو زرعة: سمعت سليمان بن حرب ذكر عمرو بن مرزوق، فقال: "جاء بما ليس عندهم فحسدوه"[121].

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد[122]، وابن معين[123]، والذهبي[124]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد الذهبي: "مشهور". وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عمرو بن مرزوق؟ فقال: "ثقة، وكان من العباد، ولم نجد من أصحاب شعبة ممن كتبنا عنه أحسن حديثاً منه"[125]، وقال الذهبي: "الشيخ الإمام مسند البصرة"[126]، وقال أيضاً: "ثقة، فيه بعض الشيء"[127]، وقال ابن حجر: "ثقة فاضل له أوهام"[128]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ، لم يكثر خطؤه؛ حتى يعدل به عن سنن العُدول، ولكنه أتى منه بما لا ينفك منه البشر، وليس الشيء الذي عليه العالم مجبولون حتى لا يَنْفك منه أحد منهم، بموجب من وجد ذلك فيه، قد جاء ما لم يفحش ذلك منه، فإذا فحش استحق إلزاق الوهن به حينئذ"[129]. وقال ابن معين: "ليس به بأس"[130]، وقال أحمد: "كان صاحب خير، وكان غزّاء"[131]، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: "صدوق"[132]، وروى ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه قال لأحمد بن حنبل: "إن علي بن المديني تكلم في عمرو بن مرزوق"، فقال: "عمرو بن مرزوق رجل صالح، لا أدري ما يقول علي"، ثم قال أبو زرعة: "بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: عفان كان يرضى عمرو بن مرزوق، ومن كان يرضى عفان؟"[133]. وذكره العقيلي في الضعفاء، وروى عن ابن المديني أنه قال: "اتركوا حديث الفَهْدين والعَمْرين، يعني: فهد بن عوف، وفهد بن حَيَّان، وعمرو بن مرزوق، وعمرو بن حَكَّام"[134]، وكذا ذكره ابن الجوزي في عداد الضعفاء، ونقل عن الأزدي قوله: "تكلموا في حديثه"[135]، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه[136]، وقال العجلي: "ضعيف، ليس بشيء"[137]، وحكى ابن شاهين عن ابن عمار، قوله: "كذاب، ليس بشيء"[138]، وقال أبو عبيد: قيل لأبي الوليد الطيالسي: قد كثر الناس على عمرو بن مرزوق، فقال: "هذا

(113) ينظر: المرجع السابق (ج5/319رقم1514).
(114) أبو داود، سؤالات الآجري لأبي داود (ص125رقم725).
(115) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص371رقم4289).
(116) ابن حبان، الثقات (ج8/403رقم14099).
(117) الذهبي، الكاشف (ج1/681رقم3554).
(118) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/918رقم230).
(119) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب الى باهلة؛ كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج2/70).
(120) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص426رقم5110).
(121) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/264رقم1453).
(122) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/222).
(123) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص357رقم346).
(124) الذهبي، المغني في الضعفاء (2/489رقم4708).
(125) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/264رقم1456).
(126) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/456).
(127) الذهبي، الكاشف (ج2/88رقم4228).
(128) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص426رقم5110).
(129) ابن حبان، الثقات (ج8/484رقم14564).
(130) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج4/303رقم4512).
(131) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (ج2/319رقم2413). والغزّاء: الذي يغزو في البحر. ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/264رقم1453).
(132) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص146رقم266).
(133) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/263رقم1456).
(134) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/292رقم1294).
(135) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/232رقم2590).
(136) ابن الجوزي، العلل المتناهية (ج1/139).
(137) العجلي، تاريخ الثقات (ج2/184رقم1407).
(138) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين (ص265رقم442).

الخليل الْمُلْحَمِيُّ ضال مضل"[139]، وقال الحاكم: "مجمع على سوء حفظه"[140].

خلاصة القول: ثقة، وذِكْرُ الحاكمِ الإجماعَ على سوء حفظه، فيه نظر؛ لأن كثيراً من النقاد وثقوه، وقد وافقهم سليمانُ بن حرب.

تاسعاً: غالب بْن سليمان أبو صالح العَنَكي الجَهْضَمي، ويقال: أبو سلمة الخُراساني البصري[141]:

قال أبو حاتم: "سمعت سليمان بن حرب، وذكر غالب بن سليمان، فأثنى عليه خيراً"[142].

أقوال النقاد:

وثقه أبو حاتم[143]، وابن حجر[144]. وحكى الذهبي عن وكيع أنه سمع منه وتركه، وعن ابن معين قوله: "ليس بثقة"[145]. وسكت عنه البخاري، وذكر أن سليمان بن حرب روى عنه[146].

خلاصة القول: ثقة، وافق فيه سليمانُ بن حرب بعضَ النقاد، والصواب ما ذهب إليه؛ لأنه أعرف الناس به، حيث عاصره، وروى عنه، ورضيه. وقد قال أبو حاتم عن سليمان بن حرب: "قلَّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيتَه قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة"[147].

عاشراً: مُطَرِّف بن عبد الله الشِّخِّير أبو عبد الله البصري العامري[148].

قال سليمان بن حرب: "كان مطرف مجاب الدعوة"[149].

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد[150]، والعجلي، وزاد: "من خيار التابعين"[151]. وذكره ابن حبان في الثقات[152]. وقال الذهبي: "الإمام القدوة الحجة"[153]، وقال أيضاً: "أحد الأعلام"[154]، وقال أيضاً: "كان رأساً في العلم والعمل"[155]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد فاضل"[156]، وقال ابن العماد: "الفقيه العابد، المجاب الدعوة"[157].

خلاصة القول: ثقة، وقول سليمان بن حرب فيه، وإن لم يكن من ألفاظ التعديل الصريحة، وأنه لا علاقة له بالتعديل في الظاهر، وإنما هو من قبيل الوصف بالمعنى؛ بَيْد أنه يشير إلى رضاه عنه، ويؤكد ذلك أنه لم يتكلم فيه أحد بجرح. والله أعلم.

الحادي عشر: مُؤَمَّل بن إسماعيل العدوي مولى آل الخطاب، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة[158].

قال يعقوب الفسوي: "سني شيخ جليل، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، يقول: كان مشيختنا يعرفرن له ويوصون به، إلا أن حديثه لا يُشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يَجبُ على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه؛ فإنه منكر يروي المناكير، عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذراً"[159].

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "ثقة، كثير الغلط"[160]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"[161]، وقال ابن العماد الحنبلي: "كان من

(139) أبو داود، سؤالات الآجري لأبي داود (ص142رقم853).
(140) الحاكم، سؤالات السجزي للحاكم (ص175رقم210).
(141) المزي، تهذيب الكمال (ج23/88رقم4679).
(142) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/48رقم11817).
(143) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/48رقم11817).
(144) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص442رقم5347).
(145) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج9/567). لم أعثر على قول ابن معين هذا في أحد كتبه.
(146) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/101رقم451).
(147) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/255رقم1399).
(148) المرجع السابق (ص534رقم6706).
(149) ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج58/324)، وسير أعلام النبلاء (ج5/109).

(150) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/103).
(151) العجلي، تاريخ الثقات (2/282رقم1738).
(152) ابن حبان، الثقات (ج5/429رقم5556). وذكره أيضاً في مشاهير علماء الأمصار (ص143رقم645).
(153) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/105).
(154) الذهبي، الكاشف (ج2/269رقم5478).
(155) ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ (ص51رقم31).
(156) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص534رقم6706).
(157) ابن العماد، شذرات الذهب (ج1/386).
(158) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص555رقم7029).
(159) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج3/52).
(160) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/501).
(161) ابن حبان، الثقات (ج9/187رقم15915).

ثقات البصريين"[162]، وروى ابن أبي حاتم عن ابن معين توثيقه، وعن أبيه قوله: "صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه"[163]، وقال الآجري: "سألت أبا داود عن مؤمل بن سليمان؟ فعظمه، ورفع من شأنه، إلا أنه يَهِمُ في الشيء"[164]، وقال الذهبي: "وقيل: دفن كتبه، وحدث حفظاً فغلط"[165]، وقال أيضاً: "صدوق مشهور، وُثِّق"، ثم نقل عن البخاري قوله: "منكر الحديث"، وعن أبي زرعة قوله: "في حديثه خطأ كثير"[166]، وقال الذهبي أيضاً: "حافظ، عالم، يخطيء"[167]، ونقل ابن حجر عن إسحاق بن راهويه توثيقه، وعن محمد بن نصر المروزي قوله: "إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه؛ لأنه كان سيء الحفظ، كثير الغلط"[168]، وقال ابن حجر: "صدوق، سيء الحفظ"[169].

خلاصة القول: صدوق يهم، وما رواه يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب أنه أثنى على مؤمل بن إسماعيل، ومع ذلك اعتبره منكر الحديث، يجب تركه، ففيه اضطراب وتناقض من سليمان بن حرب. إلا أن يكون القول كله ليعقوب ابن سفيان، باستثناء ثناء سليمان بن حرب عليه، وهذا هو اللائق؛ فإن كلام يعقوب بن سفيان دخل في كلام سليمان بن حرب، ويشهد له أن ابن حجر نقل هذا الكلام عن يعقوب على جهة الاتصال[170]، وليس فيه عبارة "يقول"، ولا عبارة "حتى ربما قال"، اللتان تُشعران بأن القائل سليمان بن حرب. والله أعلم.

الثاني عشر: محمد بن سليم أبو هلال الرَّاسِبِي[171] البصري[172]:

قال أبو حاتم: "كان سليمان بن حرب جيد الرأي في أبي هلال الراسبي"[173].

أقوال النقاد:

قال الآجري: "سألت أبا داود عن عمران وأبي هلال الراسبي؟ فقدَّم أبا هلال تقديماً شديداً"[174]، وقال البزار: "روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، وإن كان غير حافظ"[175]، وقال ابن عدي: "في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يُكتب حديثُه"[176]، وقال الذهبي: "صدوق"[177]، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: "صالح الحديث"[178]، وقال ابن حجر: "صدوق، فيه لين"[179].

وقال ابن سعد: "فيه ضعف"[180]، وروى ابن أبي حاتم عن يزيد بن زريع قوله: "لا شيء"، وعن أحمد قوله: "قد احتُمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة"، وعن ابن معين قوله: "ليس بصاحب كتاب، ليس به بأس"، وعن ابن معين أيضاً أنه سئل عن روايته عن قتادة؟ فقال: "فيه ضعف، صويلح"، وأنه سئل أيضاً: حماد بن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال؟ فقال: "حماد أحب إلي، وأبو هلال صدوق"، وعن أبي حاتم قوله: "محله الصدق، لم يكن بذاك المتين"، وعن أبي زرعة قوله: "لين"[181]. وروى الدارقطني عن أحمد قوله: "أبو هلال يُحتَمل حديثُه، إلا أنه يُخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث"[182]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[183]، وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه عن قتادة عن أنس غير

(162) ابن العماد، شذرات الذهب (ج33/3).
(163) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج374/8رقم1709).
(164) أبو داود، سؤالات الآجري لأبي داود (ص221رقم1446).
(165) الذهبي، الكاشف (ج309/2رقم5747).
(166) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج689/2رقم6547).
(167) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج228/4رقم8949).
(168) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج381/10رقم682).
(169) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص555رقم7029).
(170) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج381/10رقم682).
(171) بكسر السين والباء الموحدة، منسوب إلى بنى راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة. ينظر: السمعاني، الأنساب (36/6رقم1716).
(172) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج274/7رقم1484).
(173) المرجع السابق (ج274/7رقم1484). سبق تفسير عبارة "جيد الرأي" والمراد بها في الراوي الثاني.
(174) أبو داود، سؤالات الآجري لأبي داود (ص325 رقم504).
(175) البزار، المسند (ج439/13).
(176) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (443/7رقم1685).
(177) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص355رقم3754).
(178) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص452رقم303).
(179) تقريب التهذيب (ص481رقم5923).
(180) الطبقات الكبرى (ج205/7).
(181) ينظر: الجرح والتعديل (ج273/7رقم1484).
(182) الدارقطني، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص246رقم329).
(183) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص90رقم516).

محفوظة"[184]، وذكره البخاري في الضعفاء، وحكى عن يحيى بن سعيد أنه كان لا يحدث عنه، بينما كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه[185]، وأورده العقيلي في الضعفاء[186]، وقال ابن حبان: "كان أبو هلال شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يُخطىء كثيراً من غير تعمُّد؛ حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يُحدِّث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه"[187]، وقال أبو زرعة: "لين، وليس بالقوي"[188]، وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت ابن معين يقول: لم يكن له كتاب، وهو ضعيف الحديث"[189].

خلاصة القول: صدوق، يُحتج به فيما وافق فيه الثقات، وفيما انفرد به عنهم ولم يخالفهم فيه. أما ما خالف فيه الثقات، أو رواه عن قتادة، ففيه لين، والله أعلم. ويشهد لهذا أن البخاري روى له عن قتادة حديثاً واحداً في المعلقات، وروى له عن غير قتادة ثلاثة أحاديث في المتابعات[190]. وقد وافق سليمان بن حرب بعض النقاد؛ رغم أنه لم يصرح بالحكم عليه، بينما يُفهم هذا من قول أبي حاتم: كان سليمان جيد الرأي فيه، ثم حكم عليه بأن محله الصدق، لم يكن بذاك المتين.

المطلب الثاني: التعديل النسبي

عرفه بعض الباحثين المعاصرين بقوله: الحكم بتعديل الراوي نسبياً بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرواة[191]. وقيل هو: الحكم في الراوي بكماله أونقصانه بالنسبة إلى أعلى درجاته لراوٍ آخر، أو في وصف معين[192]، وقيل: تعديل الراوي بلفظ، يقترن به ما يُقيِّده، كأن يقال: فلان أوثق من فلان، أو حديثه عن فلان أوثق من فلان، أو فلان ثقة في فلان دون فلان، أو حديثه عن أهل بلدٍ أوثق من حديثه عن غيرهم، أو حديثه في زمنٍ أوثق من حديثه في زمن آخر، ونحوه من صور التعديل النسبي[193]. ومن خلال النظر في تعديلات الإمام سليمان بن حرب النسبية، نجد أنه حكم على خمسة، وهم بحسب الترتيب الهجائي:

أولاً: أيوب بن أبي تَمِيمَة كَيْسَان السَّخْتِيَاني، أبو بكر البصري[194].

قال سليمان بن حرب: "أيوب أرجح من روى عن نافع"[195].

أقوال النقاد:

قال الذهبي: "الإمام الحافظ أحد الأعلام"[196]، وقال مرة: "سيد العلماء"[197]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد"[198]، وروى ابن أبي حاتم عن وهيب أنه قال لمالك: "لم أر أثبت عن نافع من أيوب، فضحك مالك، أي: كأنه يريد مالك نفسه"، وعن علي بن المديني أنه سئل: "من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله وحفظه"، وعن سفيان بن عيينة قوله: "ومن كان أطلب لحديث نافع، وأعلم به من أيوب؟!"، وعن ابن معين أنه سئل: "أيوب أحب إليك عن نافع، أو عبيد الله؟ قال: كلاهما، ولم يفضل"[199].

وقد عقد الإمام ابن رجب فصلاً للحديث عن أصحاب نافع مولى ابن عمر، ونقل عن علي بن المديني أنه قسمهم تسع طبقات، وأن أعلاهم أيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، ومالك، وعمر بن نافع، ثم يأتي بعدهم ابن عون، ويحيى الأنصاري، وابن جريج، ثم بعدهم أيوب بن موسى، وإسماعيل بن أمية، وبعدهم موسى بن عقبة، ثم ذكر أن أثبت أصحاب نافع عنده على الإطلاق أيوب السختياني. ورُوي نحو ذلك عن ابن عيينة، ووهيب. بينما خالفهم في ذلك يحيى بن معين، معتبراً الإمام مالكاً أثبت أصحاب نافع. وذهب يحيى بن سعيد القطان إلى التسوية بينهما، حيث ذكر أن أثبت أصحاب نافع أيوب، وعبيد الله بن عمر، ومالك، وابن جريج، دون أن يرجح مالكاً على

(184) ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/440رقم1685).
(185) البخاري، الضعفاء الصغير (ص106رقم324).
(186) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/74رقم1630).
(187) ابن حبان، المجروحين (ج2/283رقم979).
(188) أبو زرعة، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص221رقم384).
(189) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/492رقم2019).
(190) البخاري، صحيح البخاري: الحديث المعلق (ح5911). وأما المتابعات (ح1219)، (ح6536)، (ح7017).
(191) أحمد عودة، الإمام ابن نمير ومنهج في نقد الرجال (ص135).
(192) محمد عودة الحوري، الرواة الضعفاء الموثقون نسبياً ومنهج الرواية عنهم في الكتب الستة (ص 20).
(193) ينظر: محمد خلف سلامة، لسان المحدثين (ج1/123).
(194) المزي، تهذيب الكمال (ج3/457رقم607).
(195) ينظر: يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج2/138).
(196) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/98رقم117).
(197) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/15).
(198) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص117رقم590).
(199) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/256رقم915).

أيوب، أو أيوب على مالك. ورُوي عن الإمام أحمد روايتان: إحداهما: أن عبيد الله بن عمر أثبت أصحاب نافع، والثانية: أن أوثق أصحاب نافع عندي أيوب، ثم مالك، ثم عبيد الله[200].

وقد أجاب الدارقطني على سؤال ابن بكير عن أثبت أصحاب نافع؟ فبدأ بعبيد الله بن عمر، ثم مالك، ثم أيوب، دون أن يفاضل بينهم[201]، ونقل المزي عن الإمام النسائي قوله: "أثبت أصحاب نافع: مالك بن أنس، ثم أيوب، ثم عُبَيد اللَّهِ ابن عُمَر، ثم عُمَر بن نافع، ثم يَحْيَى بن سَعِيد، ثم ابن عون، ثم صالح بن كيسان، ثم مُوسَى بن عقبة، ثم ابن جُرَيْج، ثم كثير بن فرقد، ثم الليث بن سَعْدٍ، ثم أصحابه على طبقاتهم"[202]، ونقل في موضع آخر عن الإمام أحمد أنه قدَّم عبيد الله بن عمر على مالك وأيوب؛ لأنه أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية، ولم يفاضل بين مالك وأيوب[203]، ونقل عن الإمام ابن معين قوله: "مالك في نافع أثبت عندي من عُبَيد الله بن عمر، وأيوب السختياني"[204]، وروى أبو داود عن الإمام أحمد قوله: "أعلم الناس بنافع عبيد الله وأرواهم، قلت: فبعده مالك؟ قال: أيوب أقدم، قلت: تُقدِّم أيوب على مالك؟ قال: نعم"[205]، وقال ابن أبي خيثمة: "رأيت في كتاب علي بن المديني، سألت يحيى بن سعيد، من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب، وعبيد الله، ومالك"، فبدأ بأيوب[206]، قال أبو زرعة الدمشقي: "سمعت أحمد بن حنبل يُسأل من الثبت في نافع، عبيد الله، أم مالك، أم أيوب؟ فقدَّم عبيد الله بن عمر وفضله؛ بلقي سالم والقاسم، وقال: هو من أهل البلد، يريد: أن أهل البلد أعلم بحديثهم، قلت: فمالك بعده؟ قال: إن مالكا لثبت، قلت له: إذا اختلف مالك وأيوب؟ فتوقف، وقال: "ما يجتريء على أيوب، ثم عاد في ذكر عبيد الله فقال: "شيخ من أهل البلد"[207].

قلت: من خلال ما سبق يتبين لنا أمران:

أولاً: أن العلماء اختلفوا في أفضل أصحاب نافع على أقوال أربعة، خلاصتها:

1_ تقديم أيوب على جميع من روى عن نافع، وهذا قول وهيب وابن المديني وابن عيينة وسليمان بن حرب.

2_ تقديم مالك على جميع من روى عن نافع، وهذا قول ابن معين، وأحمد، في رواية عنهما، والنسائي.

3_ تقديم عبيد الله على جميع من روى عن نافع، وهذا قول أحمد في رواية عنه.

4_ التسوية بينهم، وهذا قول يحيى بن سعيد القطان، وابن معين في رواية عنه، والدارقطني.

ثانياً: أن الإمام أحمد قدَّم عبيد الله، مفسِّراً السبب في ذلك؛ بأنه من أهل البلد، وأنه لقي سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد، وأنه أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم حديثاً. أما سليمان بن حرب فقدَّم أيوب، مفسِّراً السبب في ذلك؛ بأن أيوبَ يُؤدي الحديثَ بطوله كما يسمع، بينما يختصر مالكٌ الحديثَ، ويترك منه ما لا يقول به، قال يعقوب بن سفيان: "سمعت سليمان بن حرب يُقدِّم أيوبَ السِّخْتياني على جميع من روى عن نافع، فقيل له: إن عبد الرحمن يقدم مالكاً، فقال: إنما يقول ذلك؛ لأنه سمع منه فيُريد أن يستويَ مع حماد، وإن مالكاً لأهْلٌ لذلك، لكن أيوبَ يُؤدي الحديثَ بطوله كما يسمع، ومالكٌ يختصر ويترك من الحديث ما لا يقول به؛ فأيوب أرجح من غيره. قالوا لسليمان: ويحيى بن سعيد –يعني: القطان– كان يقول عُبيد الله بن عمر، فقال سليمان: إنه قد كتب وسمع من عُبيد الله، فإنما حاول أن يستويَ مع حماد، وعبيد الله ثقةٌ متقنٌ، وكذلك مالكٌ، ولكنَّ أيوبَ يتقدَّمُهم"[208].

وعليه فيترجح لديَّ –والله أعلم– أن أيوب السختياني أثبت الناس في نافع؛ لأن الذين قدَّموه على غيره أربعة من الحفاظ، بينما انفرد الإمام أحمد بتقديم عبيد الله. وأما عن لقاء عبيد الله بسالم والقاسم، كما ذكر الإمام أحمد، فقد لقيهما أيوبٌ أيضاً وسمع منهما[209].

ثانياً: حماد بن زيد بن دِرْهم الأَزْدي الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البصري[210].

(200) ينظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج667/2).
(201) ينظر: الدارقطني، سؤالات ابن بكير للدارقطني (ص4).
(202) المزي، تهذيب الكمال (ج304/29رقم6373).
(203) المرجع السابق (128/19رقم3668).
(204) المرجع السابق (ج116/27رقم5728).
(205) أحمد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص213رقم174.
(206) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (213/2رقم2503)، (217/2رقم2525).
(207) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة (ص438).

(208) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج138/2).
(209) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (ج458/3رقم607).
(210) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178رقم1498).

قال سليمان بن حرب: "حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب"[211].

أقوال النقاد:

قال ابن معين: "حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة"[212]، وقال أيضاً: "إذا اختلف إسماعيل بن عُلَيَّة وحماد بن زيد في أيوب، كان القول قول حماد بن زيد، قيل ليحيى: فإن خالفه سفيان الثوري؟ قال: القول قول حماد في أيوب، ومن خالفه من الناس جميعاً في أيوب، فالقول قوله"[213]، وروى ابن أبي حاتم عن الإمام أحمد قوله: "حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلينا من حماد بن سلمة"، وعن ابن معين قوله: "حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث، وابن عُلَيَّة، وعبد الوهاب الثقفي، وابن عُيَينة"، وعنه أيضاً قوله: "ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد"، وعن أبي زرعة قوله: "حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثاً، وأتقن"، وعن عبد الرحمن بن مهدي قوله: "ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد"[214]، وروى المزي عن يزيد بن زريع ووكيع أنهما قدَّما حماد بن زيد على حماد بن سلمة[215].

وقد عقد ابن رجب فصلاً في أصحاب أيوب، وذكر في ذلك أقوال العلماء –ممن سبق ذكره–، وروى عن الإمام أحمد قوله: "كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهيب، وكان يهاب أو يتهيَّب إسماعيل بن علية إذا خالفه"، وعن ابن معين أنه سُئل عن اختلاف ابن علية وحماد بن زيد في أحاديث أيوب؟، فقال: "إن أيوب كان يحفظ، وربما نسي الشيء"، فنسب الاختلاف إلى أيوب[216]. فيترجح لديَّ –والله أعلم– أن حماد بن زيد أثبت في أيوب من غيره؛ لأمرين:

1_ أنه لازمه ملازمة طويلة، حيث قال: "جالست أيوب عشرين سنة"[217].

2_ أنه اشترك هو وسائر أصحاب أيوب –ممن هو في منزلته– بعدم الكتابة، غير أنه أقوى حفظاً؛ لأنه كان ضريراً، ومعلوم أن الضرير يعتمد على الحفظ أكثر من غيره، قال ابن رجب: "ولم يكتب عبد الوارث ولا ابن علية حديث أيوب حتى مات أيوب، وأما حماد بن زيد، فكان ضريراً، وكان يحفظ، ولم يكن عنده كتاب لأيوب بالكلية"[218]، وروى ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي قوله: "ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد، وكان يخلط فيه"، وعن يحيى بن يحيى قوله: "ما رأيت أحداً من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد"[219].

والصواب: أنه كان يكتب حديث أيوب قبل أن يُصاب بالعمى؛ وبهذا يكون قد تميز عن أقرانه بأنه يكتب ولا يكتبون، فلما أُصيب بالعمى اعتمد على الحفظ وترك الكتابة، قال ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صحَّ أنه كان يكتب"[220]. وعليه يُحمل كلام سليمان بن حرب أن حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب، وذلك فيمن يتعلق بما كتبه عن أيوب. والله أعلم.

ثالثاً: سُلَيْم بن أخضر البصري[221]:

قال سليمان بن حرب: "كان سليم بن أخضر في ابن عون، كحماد في أيوب"[222]. وقال أيضاً: "حدثنا سليم بن أخضر التقي النقي"[223]، وفي رواية: "التقي المأمون"[224]، وفي أخرى: "التقية المأمون الرضي"[225].

أقوال النقاد:

وثقه أبو زرعة[226]، وابن شاهين[227]، وابن حجر[228]، وقال ابن معين: "أعلم الناس بحديث ابن عون"[229]، وقال أحمد: "أروى

(211) ينظر: يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج2/131).
(212) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج4/240رقم4152).
(213) المرجع السابق (ج4/214رقم4020).
(214) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/138_139رقم617).
(215) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (ج7/246رقم1481).
(216) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/702).
(217) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج4/214رقم4020).
(218) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/702).
(219) ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/138رقم617).
(220) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178رقم1498).
(221) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/122رقم2178).
(222) ينظر: يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج2/34).
(223) ينظر: المرجع السابق (ج2/34).
(224) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/215رقم931).
(225) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (ج11/339رقم3483).
(226) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/215رقم931).
(227) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص102رقم478).

الناس عن ابن عون سليمُ بن أخضر وأزهر السمان"[230]، وقَال القواريري: "حدثنا سليم بن أخضر، وكان في ابن عون كحماد بن زيد بن فِي أيوب"[231]، وقال ابن أبي حاتم: قال أبى: "سليم بن أخضر من أهل الأمانة والصدق"، سألت أبى عن أوثق أصحاب ابن عون؟ فقال: "سليم بن أخضر أعلم الناس بحديث ابن عون وأوثقهم"[232].

خلاصة القول: ثقة، بخاصة في حديث ابن عون، فهو أعلم الناس به. وقد وثقه سليمان بن حرب توثيقاً نسبياً، وآخر مطلقاً، واكتفيت بذكره هنا في التعديل النسبي؛ خشية الإطالة والتكرار.

رابعاً: محمد بن الفضل، أبو النعمان، البصري السَّدُوسي[233]، لقبه عارم[234].

قال أبو حاتم: "كان سليمان بن حرب يقدِّم عارماً على نفسه، إذا خالفه عارم في شئ رجع إلى ما يقول عارم، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي"[235]، وقال سليمان بن حرب: "إذا وافقني أبو النعمان فلا أبالي من خالفني"[236]، وقال ابن العماد الحنبلي: "وكان سليمان بن حرب يقدمه على نفسه"[237].

أقوال النقاد:

روى ابن أبي حاتم عن محمد بن بن مسلم، قوله: "حدثنا عارم الصدوق المأمون أبو النعمان"، وعن أبي حاتم أنه وثقه، وقال: "إذا حدثك عارم فاختم عليه، وعارم لا يتأخر عن عفان[238]"، وقال أيضاً: "اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع عنه قبل الاختلاط، فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين، فسماعه جيد"[239]، وقال النسائي: "ثقة، إلا أنه تغيَّر، فمن سمع منهُ قديماً، فسماعُه جيِّدٌ، ومن سمع منه بعد الاختلاط، فليسوا بشيء"[240]، وقال الدارقطني: "ثقة، وتغير بأخرة، وما ظهر عنه بعد اختلاطه حديثٌ منكر"[241]، وقال العقيلي: "من سمع من عارم قبل الاختلاط فهو أحد ثقات المسلمين، وإنما الكلام فيه بعد الاختلاط"[242]، وقال ابن الصلاح: "اختلط بأخرة، فما رواه عنه البخاري، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي وغيرهما من الحفاظ، ينبغي أن يكون مأخوذاً عنه قبل اختلاطه"[243]، وقال الذهبي: "شيخ البخاري، حافظ، صدوق، مكثر"[244]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، تغير في آخر عمره"[245]، وقال أبو البركات: "أحد الثقات الأثبات، وحكى عن البخاري قوله: "تغير في آخر عمره"[246]. وقال ابن العماد الحنبلي: "كان حافظاً ثبتاً قد اختلط بآخره، وزال عقله فيما يذكر، ولم يظهر له بعد اختلاطه، فيما قاله الدارقطني شيء منكر"[247]. وأكثر من تشدد فيه ابن حبان حيث قال بعد أن ذكر اختلاطه، ووقع المناكير في حديثه: "وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه، يُترك الكلُّ، ولم يحتج بشيء منه"[248]. وتعقبه العلائي بقوله: "هذا غلو، وإسراف من ابن حبان؛ فقد روى عنه البخاري الكثير في الصحيح، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، والناس، واحتج به مسلم. وقال فيه الدارقطني: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة، فهذا معارض لقول ابن حبان، والله أعلم"[249].

خلاصة القول: ثقة، غير أنه تغير بأخره، فمن روى عنه قبل اختلاطه فروايته صحيحه، ومن روى عنه بعده فروايته ضعيفة.

(228) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص249رقم2523).
(229) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/215رقم931).
(230) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (ج1/514رقم1205).
(231) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (ج11/340رقم3483).
(232) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/215رقم931).
(233) بضم الدال والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، نسبة إلى سدوس بن شيبان. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج7/102).
(234) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص502رقم6226).
(235) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/58رقم267).
(236) النسائي، السنن الكبرى (ج8/401).
(237) ابن العماد، شذرات الذهب (ج3/113).
(238) وهو عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصَّفَّار البصري، ثقة ثبت. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص393رقم4625).

(239) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/58_59رقم267).
(240) النسائي، السنن الكبرى (ج3/69).
(241) الدارقطني، سؤالات السلمي للدارقطني (ص312).
(242) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/122رقم1680).
(243) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص397).
(244) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/7رقم8057).
(245) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص502رقم6226).
(246) ابن الكيال، الكواكب النيرات (ص385رقم52).
(247) ابن العماد، شذرات الذهب (ج3/113).
(248) ابن حبان، المجروحين (ج2/294_295رقم997).
(249) العلائي، المختلطين (ص116رقم41).

وعليه يُحمل ما رواه عنه الشيخان في الصحيحين، بأنه قبل الاختلاط، وكذا يُحمل تقديم سليمان بن حرب له على نفسه. والله أعلم.

خامساً: يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري[250]، أبو سعيد من أهل البصرة مولى بني أسيد[251]:

قال يعقوب: "سمعت سليمان بن حرب يُقوي يزيد بن إبراهيم، ويُثبِّت حديثه، ويُقرِّبه بأيوب"[252].

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين[253]، وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان[254]، وابن المديني[255]، والعجلي[256]، ووكيع بن الجراح[257]، والذهبي[258]، وقال ابن سعد: "كان ثقة ثبتاً"[259]، وذكره ابن حبان في الثقات[260]، وقال ابن العماد: "كان عفان يثني عليه، ويرفع أمره"[261]، ونقل المزي عن يزيد بن زريع قوله: "ما رأيت أحداً من أصحاب الحسن أثبت من يزيد بن إبراهيم"[262]، وقال ابن عدي: "وليزيد بن إبراهيم أحاديثُ مستقيمةٌ عن كل من يروي عنه، وإنما أنكرتُ عليه أحاديثَه، رواها عن قتادة، عن أنس، وهو ممن يُكتب حديثه، ولا بأس به، وأرجو أن يكون صدُوقاً"[263]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة ففيها لين"[264].

خلاصة القول: ثقة، غير أن روايته عن قتادة فيها ضعف، وقد وافق سليمانُ بن حرب فيه أغلبَ النقاد.

المبحث الثالث: أقوال سليمان بن حرب في الجرح

المطلب الأول: التجريح المطلق

لم أجد تعريفاً للمتقدمين، بينما عرفه بعض الباحثين المعاصرين بأنه: الحكم بجرح الراوي بلفظ مطلق دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرواة. أو هو: تجريح الراوي بلفظ، لا يقترن به ما يُقيِّده[265]. ومن خلال النظر في تجريحات الإمام سليمان بن حرب المطلقة، نجد أنه حكم على ثمانيةٍ من الرواة، وهم بحسب الترتيب الهجائي:

أولاً: جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي، أبو عبد الله الرازي القاضي[266]:

قال سليمان بن حرب: "كان جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة يتشابهان في رأي العين، ما كانا يصلحان إلا أن يكونا راعيي غنم"[267].

أقوال النقاد:

وثقه العجلي[268]، وقال ابن سعد: "كان ثقة، كثير العلم، ترحل إليه"[269]، وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقة، متفقٌ عليه، مخرَّجٌ في الصحيحن، كان يُقال: من فاته شعبةُ والثوري يستدركُ بجريرٍ"[270]، وقال ابن شاهين: "صدوق ثقة، قاله يحيى بن معين"[271]، وقال الذهبي: "الحافظ، الحجة، محدِّث الرَّي"[272]، وذكره ابن حبان في الثقات[273]، وقال الدارمي: قلت لابن معين: جرير أحب إليك في منصور أو شريك؟ فقال: "جرير أعلم به"[274]، وقال ابن أبي حاتم:

(250) بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق والراء المهملة، هذه النسبة الى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج51/3).

(251) ابن حبان، الثقات (ج631/7رقم11816).

(252) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج60/2).

(253) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (ج78/1).

(254) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج253/9رقم1057).

(255) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص61رقم30).

(256) العجلي، معرفة الثقات (ج360/2رقم2002).

(257) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (ج80/32رقم6959).

(258) الذهبي، الكاشف (ج380/2رقم6278).

(259) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج205/7).

(260) ابن حبان، الثقات (ج631/7رقم11816).

(261) ابن العماد، شذرات الذهب (ج284/2).

(262) المزي، تهذيب الكمال (ج81/32رقم6959).

(263) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (175/9رقم2177).

(264) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص599رقم7680).

(265) ينظر: أحمد عودة، الإمام ابن نمير ومنهجه في نقد الرجال (ص324).

(266) البخاري، التاريخ الكبير (ج214/2رقم2235)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج505/2رقم2080).

(267) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج184/8).

(268) العجلي، معرفة الثقات (ج267/1رقم215).

(269) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج267/7).

(270) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج568/2).

(271) ابن شاهين، تاريخ اسماء الثقات (ص98رقم183).

(272) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج199/1رقم257).

(273) ابن حبان، الثقات (ج145/6رقم7092).

(274) ابن معين، تاريخ ابن معين– رواية الدارمي (ص60رقم88).

سألت أبي عن أبي الأحوص وجرير في حديث حصين؟ فقال: "كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب إلي"، قلت: جرير يحتج بحديثه؟ فقال: "نعم، جرير ثقة، وهو أحب إليَّ في هشام بن عروة من يونس بن بكير"، ثم قال: سمعت أبا زرعة يقول: "جرير صدوق، من أهل العلم"[275]، وقال ابن العماد: "محدِّث الري الحافظ"[276].

بينما عدَّه العلائيُّ في المختلطين، وحكى عن البيهقي أنه نُسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ[277]، وقال سبط ابن العجمي: "اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول، حتى قدم عليه بَهْز فعرَّفه"، ثم حكى عن أبي حاتم قوله: "صدوق تغير قبل موته، وحجبه أولاده"[278]، قال ابن حجر: "ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِم من حفظه"[279]، وروى أحمد عن ابن المبارك قوله: "لا يكتب عن جرير بن عبد الحميد حديث السري بن إسماعيل ومحمد بن سالم وعبيدة بن معتب"[280]، وقد حكى ابن معين عن جرير بن عبد الحميد قوله: "اختلطت عليَّ أحاديث عاصم الأحول فلم أفصل بينها وبين أحاديث أشعث، حتى قدم علينا بَهْز البصري فخلَّصها، فحدَّثت بها"، فقيل لابن معين: "فكيف تكتب هذه عن جرير وهي هكذا؟"، فقَال: "ألا تراه قد بيَّن أمرها وقصتها"[281].

خلاصة القول: ثقة، تغير بأخرة، وقد اختلطت عليه أحاديث كلٍّ من: أشعث، وعاصم الأحول، والسري بن إسماعيل، ومحمد بن سالم، وعبيدة بن معتب. ويمكن حمل كلام سليمان بن حرب فيه –ما كان يصلح إلا أن يكون راعي غنم–، على اختلاطه، وروايته عن هؤلاء الخمسة، وقد وافق سليمان بن حرب بعضَ النقاد في ذلك. والله أعلم.

ثانياً: جعفر بن سليمان أبو سليمان الحَرَشي[282]، البصري الضُّبَعِي[283]:

قال سليمان بن حرب: "لا يُكتب حديثه"[284].

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين[285]، وابن المديني[286]، والعجلي[287]، ويعقوب بن سفيان[288]، وابن شاهين[289]، والذهبي[290]، وزاد العجلي: "وكان يتشيع"، وزاد يعقوب: "كان متقناً، حسنَ الأخذ، حسنَ الأداء"، وزاد ابن شاهين: "يتشيع، ليس به بأس"، وزاد الذهبي: "فيه شئ مع كثرة علومه، وقيل: كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة"، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عن أبي حاتم قوله: "كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير إنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه"[291]، بينما ذكر ابن حبان أن جعفر بن سليمان كان يتشيع، ويغلو فيه[292]. وروى ابن أبي حاتم عن ابن مهدي أنه كان لا ينشط لحديث جعفر بن سليمان، وعن ابن سنان أنه كان يستقل حديثه، وعن أحمد قوله: "لا بأس به"، فقيل له: إن سليمان بن حرب يقول: "لا يكتب حديثه"، فقال: "حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث –يعني في فضل على كرم الله وجهه–، وأهل البصرة يغلون في علي رضى الله عنه، وعامة حديثه رقائق، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وغيره"[293]، وقال

(275) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/506_507رقم2080).
(276) ابن العماد، شذرات الذهب (ج1/319).
(277) العلائي، المختلطين (ص17رقم9).
(278) سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص76رقم18).
(279) تقريب التهذيب ص139رقم916).
(280) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله بن أحمد) 3/484رقم6071.
(281) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) 3/263رقم1233.

(282) بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد. ينظر: السمعاني، الأنساب (ج4/121رقم1122).
(283) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/192رقم2161)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/481رقم1957).
(284) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/481رقم1957).
(285) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج4/130رقم3533).
(286) ابن المديني، سؤالات ابن ابي شيبة لابن المديني (ص53رقم14).
(287) العجلي، معرفة الثقات (ج1/268رقم221).
(288) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج1/169).
(289) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص96رقم176).
(290) الذهبي، الكاشف (ج1/294رقم792).
(291) ابن حبان، الثقات (ج6/140رقم7074).
(292) ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص252رقم1263).
(293) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/481رقم1957).

الجوزجاني: "روى أحاديث منكرة، وهو ثقة متماسك، كان لا يكتب"[294]، وكان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، ولا يروي عنه، وكان يستضعفه[295]. وقال ابن المديني: "أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث مناكير"[296]، وقال البخاري: "يُخالف في بعض حديثه"[297]، وقال ابن عدي: "أحاديثه عن ثابت، عن أنس كلها إفرادات لجعفر، لا يرويها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع، وجمع الرقاق، وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يرويه ذلك عنه سيَّار بن حاتم، وأرجو أنه لا بأس به، والذي ذُكر فيه من التشيع والروايات التي رواها، التي يُستدل بها على أنه شيعي فقد روى في فضائل الشيخين أيضاً كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"[298]. وقال ابن حجر: "صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع"[299].

خلاصة القول: ثقة، غير أن روايته عن ثابت ضعيفة، لا يُتابع عليها، أما عن تشيعه، فلم يكن فيه بداعيةٍ ولا بغالٍ، وما حكاه ابن حبان من غلوه فيه، ففيه نظر؛ لأنه ثبت عنه تقديم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وروايته أحاديث في فضلهما[300]. وقول سليمان بن حرب: لا يكتب حديثُه، يُحمل على روايته عن ثابت، ويشهد لهذا أن أكثر النقاد وثقوه، وإنما ضعفوا روايته عن ثابت. وقد يُحمل قوله على تشيعه؛ وهذا ما بدا من كلام الإمام أحمد السابق حين قال: "لا بأس به"، فذُكر له قولُ سليمان بن حرب، فقال: إنما كان يتشيع، وحكى عن حماد بن زيد أنه لم ينهى عنه، وأن عبد الرحمن بن مهدي روى عنه. والله أعلم.

ثالثاً: الجَلْد بن أيوب البصري[301]:

قال يعقوب بن سفيان: "سمعت سليمان بن حرب وصدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم، وبلغني عن أحمد بن حنبل يُضعفون الجَلْدَ بن أيوب، ولا يَروُنَه في موضع الحجة"[302].

أقوال النقاد:

قال أحمد: "ليس يُسوِّي حديثه شيئاً، ضعيف الحديث"[303]، وروى ابن شاهين عن يحيى بن معين قوله: "لا شيء، ليس بثقة"[304]، وقال أبو زرعة: "ليس بالقوي"[305]، وروى يعقوب بن سفيان عن حماد بن زيد أنه كان يضعفه ويقول: "لم يكن يعقل الحديث"، وعن ابن المبارك قوله: "أهل البصرة يُنكرون حديث الجلد ابن أيوب، ويقولون: شيخٌ، ليس بصاحب حديث، وأهل مصره أعلم به من غيرهم"[306]، وروى البخاري عن ابن المبارك نحوه: "أهل البصرة يُضعفون حديث الجلد"[307]، وروى ابن أبي حاتم عن شعبة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ وغيرهم أنهم تركوا الرواية عنه، وعن أبي عاصم قوله: "لم يكن بذاك، ولكن أصحابنا سهلوا فيه"، وعن حماد بن زيد قوله: "ما كان يسوي طلية أو طليتين في الحديث"، وعن أبي حاتم قوله: "شيخ أعرابي، ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به"[308]، وحكى ابن عدي عن الشافعي وابن عيينة تضعيفه، ثم قال: "وقد روى أحاديث، لا يُتَابَعُ عليها، على أني لم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً"[309].

خلاصة القول: ضعيف الحديث، لا يحتج به، وقد وافق سليمانُ بن حرب النقاد جميعاً.

رابعاً: حرب بن ميمون الأنصاري، أبو الخطاب البصري الأكبر مولى النضر بن أنس[310]:

(294) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص184رقم173).
(295) ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/188رقم235).
(296) ابن المديني، علل الحديث (ص72رقم109).
(297) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/192رقم2161).
(298) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/389رقم343).
(299) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140رقم942).
(300) ينظر: ابن المديني، سؤالات الآجري لابن المديني (ص203رقم1287).
(301) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/257رقم2382).
(302) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج3/47).
(303) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (ج1/391رقم775).
(304) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين (ص79رقم86).
(305) أبو زرعة، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص259رقم461).
(306) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج3/46_47).
(307) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/257رقم2382)، والتاريخ الأوسط (ج2/53رقم1764).
(308) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/548_549رقم2278).
(309) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (2/435_438رقم363).
(310) المزي، تهذيب الكمال (ج5/531رقم1159). وقد اختلف المحدثون في حرب بن ميمون اختلافاً كبيراً، فمنهم من فرق بين حرب بن ميمون أبي

قال سليمان بن حرب: "هذا أكذب الخلق"[311].

أقوال النقاد:

وثقه الذهبي[312]، وقال أيضاً: "صدوق يخطيء"[313]، وقال ابن شاهين: "صالح"[314]، وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالقدر"[315]. وذكره العقيلي في عداد الضعفاء[316]، وقال ابن حبان: "يُخطيء كثيراً حتى فحش الخطأ في حديثه"[317]، وذكر أبا عبد الرحمن حرب بن ميمون صاحب الأغيمة في الثقات، ثم قال: "وليس هذا بحرب ابن ميمون أبي الخطاب، ذاك واه"[318]، وقال ابن عدي: "ليس له كثيرُ حديث، ويُشبه أن يكونَ من العباد المجتهدين، من أهل البصرة، والصالحين، في حديثهم بعضُ ما فيه، إلا أنه ليس بمتروك الحديث"[319].

خلاصة القول: صدوق، لا بأس به. أما عن وصفه بأكذب الخلق من قبل سليمان بن حرب، فقد يكون هذا الوصف لحرب بن ميمون أبي عبد الرحمن صاحب الأغمية، فأشكل عليه، فظنهما سواء، أو أشكل ذلك على الناقل عنه، فأورده في ترجمة أبي الخطاب؛ وإلا فإنه من المستبعد أن يقول هذا الوصف، الذي هو في أعلى درجات التجريح، بحق راوٍ، أكثر النقاد على قبول روايته. وقد تعقب الذهبيُّ سليمانَ بن حرب فقال: "هذه عجلة ومجازفة، أو لعله عنى آخر لا أعرفه"[320]. والله أعلم.

خامساً: الحكم بن عطية، العيشي، وقيل: القيسي، البصري[321].

قال سليمان بن حرب: "عمدت إلى حديث المشايخ فغسلته، فقيل: مثل من؟ قال: مثل الحكم بن عطية"[322].

أقوال النقاد:

وثقه ابن شاهين[323]، وقال ابن معين[324]، وأحمد[325]: "ليس به بأس"، وقال أبو داود: "صالح، أحاديثه عن ثابت مضطربة"[326]، وقال ابن عدي: "هو عندي ممن لا بأس به، يُكتب حديثه"[327]، وقال الذهبي: "وثق"[328]، وقال أيضاً: "مختلف في توثيقه"[329]، وقال ابن حجر: "صدوق، له أوهام"[330].

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن الحكم بن عطية؟ قال: يُكتب حديثه، ليس بمنكر الحديث. قلت: يُحتج به؟ قال: لا، من ألف شيخ لا يُحتج بواحد، ليس هو بالمتقن"[331]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[332]، وقال ابن حبان: "كان أبو الوليد شديد الحمل عليه، ويُضعفه جداً، وكان الحكم ممن لا يدري ما يحدث، فربما وهم في الخطاب، وحرب بن ميمون أبي عبد الرحمن، ومنهم من جعلهما واحداً، والصواب التفريق بينهما. ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج3/64_65رقم230)، ومسلم، الكنى والأسماء (ج1/286رقم1011)، (ج1/517رقم2048)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/251رقم1116)، والدارقطني، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص79رقم64)، وابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب ص294رقم2549، والهروي، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين (ص105رقم154، 155)، والخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (ج2/806)، والمزي، تهذيب الكمال (ج5/531رقم 1159)، والذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/831)، ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج4/26رقم1230)، وابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه (ج3/9)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/225_227رقم418).

(311) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/65رقم235).

(312) الذهبي، الكاشف (ج1/317رقم971)، وديوان الضعفاء (ص75رقم863).

(313) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/470رقم1772).

(314) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص116رقم306).

(315) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص155رقم1168).

(316) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/294رقم362).

(317) ابن حبان، المجروحين (ج1/261رقم259).

(318) ابن حبان، الثقات (ج8/213رقم13054).

(319) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/335رقم535).

(320) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/193). وينظر: بشار معروف في حاشيته على تهذيب الكمال (ج5/534) فقد أطال النفس في المسألة.

(321) البخاري، التاريخ الكبير (ج2/344رقم2688)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/125رقم570).

(322) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/125رقم570). لم أجد تفسيراً لهذه العبارة، غير أن السياق يقتضي التضعيف.

(323) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص104رقم230).

(324) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج4/200رقم3946).

(325) أحمد، العلل ومعرفة الرجال – رواية عبد الله بن أحمد (ج3/14رقم3938).

(326) أبو داود، سؤالات الآجري لأبي داود (ص169رقم1059).

(327) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/205رقم390).

(328) الذهبي، الكاشف (ج1/345رقم1186).

(329) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/185رقم1667).

(330) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص175رقم1455).

(331) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/126رقم570).

(332) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص30رقم124).

الخبر، يَجِيء كأنه موضوع؛ فاستحق الترك"[333]. وقال الدارقطني: "يحدث عن ثابت البناني أحاديث لا يُتابع عليها"[334].

خلاصة القول: صدوق، لا بأس به، غير أنه يهم، بخاصة في روايته عن ثابت البناني. والله أعلم.

سادساً: سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أَبُو عُثْمَان المروزي[335]:

قال سلمة بن شبيب: "قد كنتُ أسمع سليمان بن حرب يُنكر على سعيد بن منصور الشَّيء بعد الشيء"[336].

أقوال النقاد:

ووثقه ابن معين[337]، وابن خراش[338]، وروى ابن أبي حاتم عن أحمد أنه كان يحسن الثناء عليه، وعن أبيه وابن نمير أنهما وثّقاه[339]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان ممن جمع وصنف، وكان من المتقنين الأثبات"[340]، وقال الحاكم: "اتفقا جميعاً – البخاري ومسلم– على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور"[341]، وقال الخليلي: "ثقة، متفق عليه"[342]، وقال الذهبي: "الحافظ، الإمام، الحجة"[343]، وقال أيضاً: "الحافظ، الإمام، شيخ الحرم"[344]، وقال أيضاً: "الحافظ، الثقة، صاحب السنن...وكان ثقة صادقاً، من أوعية العلم"[345]. وقال يعقوب بن سفيان: "وكان سعيد بن منصور إذا رأى في كتابه خطأ، لم يرجع عنه"[346]، وقال ابن حجر: "ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه؛ لشدة وثوقه به"[347].

خلاصة القول: ثقة، وهذا لا يتعارض مع إنكار سليمان بن حرب عليه الشيء بعد الشيء. والله أعلم.

سابعاً: محمد بن فضاء البصري الجهضمي أبو بحر وهو المعبر الأَزْدِيُّ[348].

قال البخاري: "كان سليمان بن حرب يسيء الرأي فيه، ويقول: كان يبيع الشراب، يروي عن أبيه"[349]. وقال أبو حاتم: سمعت سليمان بن حرب قال: "كان محمد بن فضاء جاراً لنا، ولم يكن ممن يُكتب عنه"[350]. وقال الترمذي: "وقد تكلَّم فيه سليمان بن حرب"[351]. وقال ابن حبان: "كان سليمان بن حرب شديد الحمل عليه"[352].

أقوال النقاد:

ضعفه ابن معين[353]، والبخاري[354]، والنسائي[355]، ويعقوب بن سفيان[356]، وابن حجر[357]. وقال الذهبي:

"ضعفوه"[358]، وقال ابن الجنيد: قلت ليحيى: "محمد بن فضاء كان يعبر الرؤيا؟ قال: "نعم، كان يعبر الرؤيا، وحديثه مثل تعبيره"، أي: أنه ضعيف الحديث[359]. وقال العقيلي: "لا يُتابع على حديثه"[360]. وروى ابن أبي حاتم عن أبيه قوله: "ليس بقوى، روى عن أبيه أحاديث لم يشاركه فيها أحد"، وعن أبي زرعة قوله: "ضعيف الحديث"[361]، وقال ابن حبان: "كان قليل الحديث، منكر الرواية،

(333) ابن حبان، المجروحين (ج1/248رقم230).
(334) الدارقطني، تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص75رقم57).
(335) المزي، تهذيب الكمال (ج11/77رقم2361).
(336) ينظر: يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج2/178).
(337) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (ج1/101).
(338) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (ج11/80رقم2361).
(339) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/68رقم284).
(340) ابن حبان، الثقات (ج8/269رقم13383).
(341) الحاكم، المستدرك على الصحيحين (1/81ح76).
(342) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (ج1/231).
(343) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج2/5رقم422).
(344) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج9/12رقم1744).
(345) المرجع السابق (ج9/12رقم1744).
(346) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج2/222).
(347) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص241رقم2399).

(348) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/209رقم659)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/56رقم261).
(349) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/209رقم659).
(350) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/56رقم261).
(351) الترمذي، سنن الترمذي (ج3/338ح1832).
(352) ابن حبان، المجروحين (ج2/274رقم964).
(353) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص202رقم746)، ورواية الدوري (ج4/108رقم3400).
(354) الترمذي، علل الترمذي الكبير (ص305ح568).
(355) النسائي، الضعفاء والمتروكون ص94رقم543.
(356) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج2/123).
(357) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص502رقم6223).
(358) الذهبي، الكاشف (ج2/210رقم5112).
(359) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص327ررقم217).
(360) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/125رقم1683).
(361) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/56رقم261).

حدَّث بدون عشرة أحاديث، كلها مناكير، لم يُتَابع على شيءٍ منها؛ فبطل الاحتجاج به "[362].

خلاصة القول: ضعيف، منكر الحديث، وقد وافق فيه سليمانُ بن حرب جميعَ النقاد.

ثامناً: الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُري أبو عوانة الواسطي البزار[363]:

قال سليمان بن حرب: "كان جرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة يتشابهان فِي رأي العين، ما كانا يصلحان إلا أن يكونا راعيي غنم"[364].

أقوال النقاد:

قال عبد الرحمن بن مهدي: "كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم"[365]، وروى ابن أبي حاتم عن ابن المبارك أنه سئل: "من أروى الناس أو أحسن الناس روايةً عن المغيرة، أجرير؟ قال: أبو عوانة"، وعن أحمد بن حنبل أنه سئل: أبو عوانة أثبت أم شريك؟ قال: "إذا حدَّث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدَّث من غير كتابه فربما وهم"، وعن عفان بن مسلم قوله: "كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبتاً، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثاً عندنا من شعبة"، وعن أبي حاتم قوله: "كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق ثقة، وهو أحب إلى من أبي الأحوص ومن جرير بن عبد الحميد، وهو أحفظ من حماد بن سلمة"، وعن أبي زرعة قوله: "بصري ثقة إذا حدَّث من كتابه"[366]. وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثبت، محدِّث البصرة"[367]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[368].

خلاصة القول: ثقة حافظ، إذا حدث من كتابه، وما حدَّث من حفظه أخطأ فيه كثيراً؛ وعليه يُحمل قول سليمان ابن حرب فيه، على ما كان من حفظه. وقد وافق فيه سليمان بن حرب بعض النقاد. والله أعلم.

المطلب الثاني: تجريح النسبي

هو: تجريح الراوي بلفظ، يقترن به ما يُقيِّده، كأن يقال: فلان ضعيف في فلان، أو حديثه عن فلان أضعف من حديث فلان عنه، أو حديثه ضعيف عن أهل بلدٍ كذا صحيح عن غيرهم، أو حديثه ضعيف في زمنٍ كذا صحيح في زمن آخر، ونحوه من صور التجريح النسبي[369]. ومن خلال النظر في تجريحات الإمام سليمان بن حرب النسبية، نجد أنه حكم على ثلاثة، وهم بحسب الترتيب الهجائي:

أولاً: سليمان بن داود العَتَكِي، أبو الربيع الزَّهْرَاني البصري[370]:

قال سليمان: "صدق الفاسق –يعني: أبا الربيع– حين قال: لم أر سليمان بن حرب عند حماد بن زيد"[371].

أقوال النقاد:

وثقه علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة وابن معين والنسائي[372]، ومسلمة بن القاسم[373]، وسبط ابن العجمي[374]، وذكره ابن حبان في الثقات[375]، وقال ابن خراش: "تكلم الناس فيه،

(362) ابن حبان، المجروحين (ج2/274رقم964).
(363) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580رقم7407).
(364) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/40_41رقم 173).
(365) المزي، تهذيب الكمال (ج30/446رقم6688). وهشيم هو: بشير الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص574رقم7312).
(366) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/40_41رقم173).
(367) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/257رقم1209).
(368) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580رقم7407).

(369) ينظر: ابن عثيمين، مصطلح الحديث (ص29)، وقاسم علي سعد، مباحث في علم الجرح والتعديل (ص84)، وأبو بكر كافي، منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل (ص635).
(370) المزي، تهذيب الكمال (ج11/423رقم2513). وقد تعقب مغلطاي المزيَّ في قوله: العتكي الزهراني؛ لأن عتيكاً في ضباعة وفي لخم وفي الأزد، وليست من زهران بحال؛ فإن العتيك وزهران من الأزد، وليس أحدهما أبا ولا ابناً للآخر، وليس هو الاصطلاح عند النسابين ولا المحدثين والله أعلم، وكان الأولى أن يقال: الزهراني الأزدي، أو العتكي الأزدي. ينظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/59_60رقم2171).
(371) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج1/170).
(372) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/113رقم493)، والمزي، تهذيب الكمال (ج11/424رقم2513).
(373) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب 4(ج/191رقم322).
(374) سبط ابن العجمي، الكشف الحثيث (ص287رقم866).
(375) ابن حبان، الثقات 8(ج/278رقم13436).

وهو صدوق"[376]، وقال الذهبي: "الحافظ"[377]، وقال ابن حجر: "ثقة، لم يتكلم فيه أحدٌ بحجة"[378].

خلاصة القول: ثقة، أما عن وصفه بالفسق من قبل سليمان بن حرب؛ فلأنه أنكر رؤية سليمان بن حرب عند حماد بن زيد، يعني: أنه لم يلازمه ملازمة طويلة، فردَّ عليه سليمان بأنه صدق؛ لأنه لم يره هو عند حماد بن زيد، وهذا من صور التجريح النسبي، المتعلق بحديث الراوي عن شيخٍ ما، وملازمته له من عدمها، غير أن الأمر جليٌّ في كونه يتعلق بالأقران، وما يكون بينهما من التنافس والتحاسد، بخاصة أن كليهما ممن لازم حماد بن زيد ملازمة طويلة، روى ابن أبي حاتم عن أبيه قوله: سألنا علي بن المديني عمن نكتب من أصحاب حماد بن زيد؟ فقال: "عن سليمان بن حرب وأبي الربيع الزهراني"، وذكر أبا الربيع بخير[379].

ثانياً: صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي المدني[380].

قال يعقوب: "وكان سليمان بن حرب سمع من وُهَيْبٍ أحاديث له، وكفَاه وُهَيْبٌ، وَجَهِلَهُ سليمانُ، فكان لا يُحدث عنه بالبصرة، فلما استُقضيَ على مكةَ، والتقى مع المدنيين أثنوْا عليه وعرَّفوه حالَه، وقالوا: كان هذا من خيارنا، ومن زُهَّادنا، صاحبُ غزوٍ وجهادٍ؛ فحدَّث عنه بمكة"[381]، وروى ابن حبان عن سليمان بن حرب قوله: "تركنا حديث صالح منذ حين"[382]، وقال البخاري[383]، وأبو حاتم[384]: "تركه سليمان بن حرب".

أقوال النقاد:

قال أحمد: "ما أر به بأساً"[385]، وقال الذهبي :"صويلح" [386]، وقال أيضاً: "مقارب الحال"[387]، وقال ابن عدي: "بعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها فيه إنكار، وليس له من الحديث إلا القليل، وهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثُهم"[388]. وضعفه ابن سعد[389]، وابن المديني[390]، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان[391]، وابن حبان[392]، وتركه ابن مهدي[393]، وابن حجر[394]، وقال البخاري: "منكر الحديث"[395]، وقال ابن معين: "ليس حديثه بذاك"[396]، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي الحديث"[397]، وقال أبو داود: "لم يكن بالقوي في الحديث"[398]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[399]، وقال العجلي: "يُكتب حديثه، وليس بالقوي"[400]، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالقائم"[401].

خلاصة القول: ضعيف الحديث، متروك، وافق فيه سليمانُ بن حرب أكثرَ النقاد.

ثالثاً: عفان بن مسلم بن عبد الله، أبو عثمان الصَّفَّار البصري[402]:

قال سليمان بن حرب: "ترى عفان بن مسلم كان يضبط عن شعبة؟ والله لو جهد جهده أن يضبط عن شعبة حديثاً واحداً ما قدر

(376) المزي، تهذيب الكمال (ج11/425رقم2513).
(377) الذهبي، الكاشف (ج1/459رقم2088).
(378) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص251رقم2556).
(379) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/113رقم493).
(380) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/291رقم2862).
(381) يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (ج1/426).
(382) ابن حبان، المجروحين (ج1/367رقم487).
(383) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/291رقم2862).
(384) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/412رقم1810).
(385) أحمد، العلل ومعرفة الرجال (ج2/488رقم3219).
(386) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/304رقم2840).
(387) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/411رقم3829).
(388) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/92رقم911).
(389) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج5/427رقم1251).
(390) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص91رقم86).
(391) أبو زرعة، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص169رقم262).
(392) ابن حبان، المجروحين (ج1/367رقم487).
(393) ينظر: حاتم، ابن أبي الجرح والتعديل (ج4/412رقم1810)، والعقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/202رقم729).
(394) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص273رقم2885).
(395) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/291رقم2862)، والتاريخ الأوسط (ج2/103رقم1951).
(396) ابن معين، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (ج3/181رقم805).
(397) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/412رقم1810).
(398) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (ج13/87رقم2835).
(399) الضعفاء والمتروكون (ص57رقم297).
(400) العجلي، معرفة الثقات (ج1/464رقم753).
(401) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج6/343رقم2470).
(402) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/72رقم331).

عليه، كان بطيئاً رديء الفهم، بطيء الفهم، والله لقد دخل عفان قبره وهو نادم على رواياته عن شعبة"[403].

أقوال النقاد:

روى ابن أبي حاتم عن يحيى بن سعيد القطان قوله: "ما أبالي إذا وافقني عفَّان مَنْ خالفني"، وعن أبيه قوله: "عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، وهو ثقة متقن متين"[404]. وقال ابن سعد: "كان ثقةً ثبتاً، كثيرَ الحديث، حجةً"[405].

وقال العجلي: "ثبت، صاحب سنة"[406]، وذكر ابن حبان في الثقات[407]، وقال ابن عدي: "عفان أشهر وأوثق وأصدق، وأوثق من أن يُقال فيه شيءٌ مما يُنسب إِلَى الضعف ... وعفان لا بأس به، صدوق"[408]، وقال الذهبي: "كان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل"[409]، وقال أيضاً: "الحافظ الثبت"[410]، وقال أيضاً: "الإمام الحافظ، محدث العراق، بقية الأعلام"[411]، وقال العلائي: "أحد الأثبات، من شيوخ البخاري، متفق على الاحتجاج به"، ثم حكى عن أبي خيثمة زهير بن حرب قوله: "أنكرنا عفَّان قبل موته بأيام، والظاهر أن هذا تغير المرض"[412]. وعقب سبط بن العجمي على قول زهير ابن حرب: "هذا التغير من تغير مرض الموت، وما ضره؛ لأنه ما حدَّث فيه بخطأ، وما ينبغي أن يُذكر مع هؤلاء"[413]، أي: المختلطين. وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"، ثم حكى عن ابن المديني قوله: "كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم"، وعن ابن معين قوله: "أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير"[414].

(403) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/104رقم1550).
(404) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/30رقم165).
(405) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/218رقم3349).
(406) العجلي، معرفة الثقات (ج2/140رقم1256).
(407) ابن حبان، الثقات (ج8/522رقم14805).
(408) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/105رقم1550).
(409) الذهبي، الكاشف (ج2/28رقم3827).
(410) الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/278رقم378).
(411) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج10/242رقم65).
(412) العلائي، المختلطين (ص85_86رقم34).
(413) سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي الرواة بالاختلاط (ص250رقم72).
(414) تقريب التهذيب (ص393رقم4625).

خلاصة القول: ثقة حافظ. وقد خالف فيه سليمان بن حرب أكثرَ النقاد. وتعقبه الذهبي بقوله: "عفان أجل وأحفظ من سليمان، أو هو نظيره، وكلام النظير والأقران ينبغي أن يُتأمل ويُتأنى فيه؛ فقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أحسن حديثاً عن شعبة من عفان"[415].

الخاتمة

تشتمل الخاتمة على أهم النتائج والتوصيات التي تحصَّل عليها الباحث، وهي:

*** أهم النتائج:**

أولاً: عايش سليمان بن حرب المرحلة الذهبية المتمثلة بالقرنين الثاني والثالث الهجريين، وأدرك أكابر علماء الحديث، فتتلمذ على يد شعبةَ والحَمَّادَيْن –حماد بن زيد وحماد بن سلمة–، وتتلمذ على يديه أحمدُ والبخاريُّ وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان. وبرزت مكانته العلمية، ومرتبته بين العلماء، من خلال استشهاد كبار أئمة الجرح والتعديل –كالبخاري وأبي حاتم الرازي وغيرهما– بأقواله وأحكامه على الرواة، دون تعقبها، أو التعليق عليها؛ مما يُشعر بقبولها عندهم، واحتجاجهم بها.

ثانياً: إن الرواة –الذين تمت دراستهم– ثمانية وعشرون (28)، وثَّق الإمام سليمان بن حرب منهم سبعة عشر (17)، وافقته الدراسة فيهم جميعاً، أي: ما نسبته (100%)، وجرَّح أحد عشر (11)، خالفته الدراسة في خمسة منهم، أي: ما نسبته (50%) تقريباً؛ لهذا يُعدُّ الإمام سليمان بن حرب متوسطاً معتدلاً في التعديل، بَيْد أن فيه شدَّةً من حيث التحري والدِّقة، ومما يؤكد هذا المعنى ويدل عليه، ما قاله ابن أبي حاتم: سئل أبي عن محمد بن أبي رزين؟ فقال: "شيخ بصري، لا أعرفه، لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب، وكان سليمان قلَّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة"[416].

ثالثاً: انفرد ببعض المصطلحات في الجرح والتعديل، لم يُسبق إلى شيء منها؛ مما يدلُّ على إمامته في هذا الفن، رغم أنه لم يكن

(415) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/81رقم5687).
(416) الجرح والتعديل 7/255رقم1399.

مكثراً فيه، منها قوله: "جهد أن يضبط عن فلان حديثاً ما قدر عليه"، "كان رديء الفهم"، "بطيء الفهم".

رابعاً: يمكن إعداد مراتب للجرح والتعديل عنده، على غرار مراتب النقاد. أما عن مراتب التعديل، فهي على هذا النحو:

المرتبة الأولى: التعديل بصيغة المبالغة، مثل قوله: "أرجح من روى عن فلان"، "أكبر من كل من روى عن فلان"، "أثبت أصحاب فلان"، "إذا وافقني فلان فلا أبالي من خالفني"، "فلان في فلان أكثر من كل من روى عنه".

المرتبة الثانية: التعديل بذكر صفة من صفاته، سواء بتكرار الصفة، مثل: "العدل الرضا الأمين المأمون"، "الثقة المأمون الرضي"، "الثقة المأمون"، "ثقة مأمون"، "التقي النقي"، "التقي المأمون". أو بإفرادها، مثل: "إمام"، "ثقة"، "كان كثير الاختلاف إلى فلان، أو كثير اللزوم له"، "فلان في فلان، كفلان في فلان"، "جاء بما ليس عندهم فحسدوه"، "يُقوى، ويُثبَّت حديثه، ويُقرَّب بفلان".

المرتبة الثالثة: التعديل بصفة الحسن وما يماثلها، مثل: "صدوق"، "لا بأس به"، "كان مشيختنا يعرفرن له ويوصون به، إلا أن حديثه لا يُشبه حديث أصحابه"، "كان مجاب الدعوة".

وأما مراتب التجريح، فهي على النحو الآتي: **المرتبة الأولى:** أدنى درجات التجريح وأخفها، مثل: "لم يكن لفلان، إلا كتابُ فلان"، "يُنكر عليه الشَّيء بعد الشيء"، "ضعيف"، "لا يحتج به".

المرتبة الثانية: أوسط درجات التجريح، مثل: "والله لو جهد جهده أن يضبط عن فلان حديثاً واحداً ما قدر عليه، كان بطيئاً"، "رديء الفهم"، "بطيء الفهم"، "عمدت إلى حديثه فغسلته"، "ما كان يصلح إلا أن يكون راعي غنم"، "منكر يروي المناكير، عن ثقات شيوخنا"، "لا يُكتب حديثه"، "لم يكن ممن يُكتب عنه".

المرتبة الثالثة: أعلى درجات التجريح وأشدها، مثل: "تركنا حديثه منذ حين"، "أكذب الخلق".

خامساً: ظهرت سماته النقدية وخصائصه التي تميَّز بها من خلال أحكامه على الرواة، والتي من أهمها:

1_ اعتباره لأحكام النقاد وروايتهم وبخاصة شيوخه، حيث قال في مؤمل بن إسماعيل: "كان مشيختنا يعرفرن له ويوصون به، إلا أن حديثه لا يُشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يَجبُ على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر يروي المناكير، عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذراً"، وكما في حَوْشَب بن عُقَيل، حيث قال: "وقد روى عنه عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، وَهُوَ ثِقَة".

2_ النزاهة والموضوعية، كما في خالد بن خداش، حيث قال: "صدوق، لا بأس به، كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد"، وقال أيضاً: "كان كثير الاختلاف إلى حماد بن زيد، أو كثير اللزوم له"، وقال في عمرو بن مرزوق: "جاء بما ليس عندهم فحسدوه"، وقال في أبي النعمان: "إذا وافقني فلا أبالي من خالفني"، وكان يرجع إلى قوله إذا خالفه في شيء، ويقدمه على نفسه، ويقول: "هو أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي"، ومما يشهد لموضوعيته، ما قاله سلمة بن شبيب: "قد كنتُ أسمع سليمان بن حرب يُنكر على سعيد بن منصور الشَّيء بعد الشيء". ومع ذلك كان قاسياً في حكمه على أبي الربيع العتكي، حيث وصفه بالفسق، ولم يصفه به غيره، بل إن أكثر النقاد على توثيقه.

3_ تعديل الرواة أثناء التعريف بهم أو الرواية عنهم، كما في سليمان بن المغيرة، حيث قال: "حدثنا سليمان بن المغيرة الثقة المأمون"، وكما في حَوْشَب بن عُقَيل، حيث قال: "حدثنا حَوْشَب بن عُقَيل وكنيته أبو دحية، وقد روى عنه عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، وَهُوَ ثِقَة".

4_ إطلاق أحكام مبهمة غير واضحة الدلالة، قد تحتمل التعديل أو عدمه، حيث قال في مُطَرِّف بن عبد الله الشِّخِّير: "كان مجاب الدعوة"، وأخرى قد تحتمل الجرح أو عدمه، حيث قال في جرير بن عبد الحميد، وأبي عوانة: "كانا يتشابهان في رأي العين، ما كانا يصلحان إلا أن يكونا راعيي غنم". بَيْد أنها تُفهم من خلال سياقها، ومقارنتها وموازنتها بأقوال النقاد.

5_ المقارنة بين الأقران في الرواية عن الشيخ، حيث قال: "أيوب أرجح من روى عن نافع"، وقال أيضاً: "حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب"، وقال أيضاً: "كان سليم بن أخضر في ابن عون، كحماد في أيوب".

6_ إقران الحكم على الراوي بصنعته، كما في محمد بن فضاء، حيث قال البخاري: "كان سليمان بن حرب يسيء الرأي فيه، ويقول: كان يبيع الشراب".

7_ الاستفادة من غيره في حصول المعرفة بالراوي، حيث قال عن محمد بن صالح بن زائدة: "تركنا حديث صالح منذ حين"، وقال يعقوب بن سفيان عنه: "كان سليمان بن حرب سمع من وُهَيْبٍ أحاديث له، وكفَاه وُهَيْبٌ، وَجَهِلَهُ سليمانُ، فكان لا يُحدث عنه بالبصرة، فلما استُقضيَ على مكةَ، والتقى مع المدنيين أثنوْا عليه وعرَّفوه حالَه، وقالوا: كان هذا من خيارنا، ومن زُهَّادنا، صاحبُ غزوٍ وجهادٍ؛ فحدَّث عنه بمكة".

8_ تنوعت مصطلحاته في التعديل بين المطلق والنسبي، وكذا في التجريح؛ مما يدل على شمولية نظرته النقدية، رغم قلة تكلمه في الرواة جرحاً وتعديلاً.

9_ الرواة الذين تكلم فيهم هم من طبقات مختلفة، منهم في طبقة شيوخه، ومنهم من هم في طبقته أو متقدمين عنه.

10_ بلدان الرواة الذين تكلم فيهم جرحاً وتعديلاً، هم بصورة إجمالية من بلده البصرة، ومن بلدان أخرى كالمدينة وخراسان وواسط، بيد أن أكثرهم من أهل البصرة؛ مما يدل على سعة اطلاعه بأحوال الرواة في بلده خاصة وفي غيرها.

*** أهم التوصيات:**

أولاً: الاهتمام والعناية بأقوال أئمة الحديث في نقد الرواة والمرويات، بخاصة المتقدمين منهم، وإن كانوا مقلين في ذلك.

ثانياً: العناية بالإمام سليمان بن حرب، وبآثاره في الحديث، وذلك من خلال أمور عدة:

1_ جمع شيوخه وتلاميذه، وجعلهم على مراتب وطبقات؛ لأن عدداً كبيراً منهم من أشهر أئمة الحديث، ثم بيان المختلف في سماعه منهم، والمختلف في سماعهم منه.

2_ استقصاء مرويات الإمام سليمان بن حرب وجمعها، وتخريجها، ودراستها دراسة حديثية نقدية.

3_ دراسة أقوال الإمام سليمان بن حرب في نقد المرويات، على غرار نقده للرواة؛ فقد ألفيته حكم على جملة من الأحاديث تصحيحاً وتعليلاً، وكذا دراسة منهجه في النقد بشكل عام؛ ذلك أني وجدته في مواضع عدة، يبين أحوال الرواة من حيث التعريف بهم، وذكر مواليدهم ووفياتهم، وشيوخهم وتلاميذهم، وبلدانهم ورحلاتهم، ونحوه.

والله نسألُ التوفيق والسداد والقبول

فهرس المراجع

ابن الأثير الجزري، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني. اللباب في تهذيب الأنساب. بيروت: دار صادر.

أحمد إدريس عودة. (2012م). الإمام محمد بن عبد الله بن نمير الخارقي الهمداني الكوفي. بيروت: رسالة دكتوراه بجامعة الجنان، وإشراف أ.د. إسماعيل رضوان.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1397هـ). التاريخ الأوسط. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي، والقاهرة: مكتبة دار التراث.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1396هـ). الضعفاء الصغير. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري. تحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. دار طوق النجاة.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. التاريخ الكبير. تحقيق: محمد عبد المعيد خان. ط1. حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.

أبو بكر بن الطيب كافي. (2005م). منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة. (1395هـ). سنن الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض. ط2. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة. (1409هـ). علل الترمذي الكبير. رتبه على كتب الجامع أبو طالب القاضي. تحقيق: صبحي السامرائي آخرين. ط1. بيروت: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.

الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي. أحوال الرجال. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، فيصل آباد باكستان: دار النشر حديث أكادمي.

ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. (1401هـ). العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط2. باكستان فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية.

ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1409هـ). مناقب الإمام أحمد. تحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط2. دار هجر.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. (1952م). الجرح والتعديل. ط1. الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، وبيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي. (1427هـ). علل الحديث. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. ط1. الناشر مطابع الحميضي.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني. (1941هـ). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. ط1. بغداد: مكتبة المثنى.

الحازمي، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الهمداني. (1393هـ). عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب. تحقيق: عبد الله كنون. ط2. القاهرة: الناشر الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري. (1427هـ). سؤالات السجزي للحاكم. تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري. (1411هـ). المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي. (1393هـ). الثقات. ط2. الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي. (1411هـ). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. تحقيق: مرزوق على إبراهيم. ط1. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي. (1396هـ). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. (1390هـ). لسان الميزان. تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند. ط2. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1996م). تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق. ط1. بيروت: دار البشائر.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1403هـ). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المعروف بطبقات المدلسين. تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي. ط1. عمان: مكتبة المنار.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1406هـ). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. ط1. سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. (1326هـ). تهذيب التهذيب. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال المروزي البغدادي. (1431هـ). سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم. تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني. (1408هـ). العلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي، والرياض: دار الخاني.

الحوري، محمد عودة. (2055م). الرواة الضعفاء الموثقون نسبياً ومنهج الرواية عنهم في الكتب الستة. ط1. الأردن:
رسالة دكتوراه بجامعة اليرموك وإشراف أ.د. عبد المجيد محمود عبد المجيد.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. (1422هـ). تاريخ بغداد. تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. الكفاية في علم الرواية. تحقيق: أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني. المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت. (1417هـ). المتفق والمفترق. تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي. ط1. دمشق: دار القادري.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي. (1900م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر.

الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني. (1409هـ). الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي. (1407هـ). شرح علل الترمذي. تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد. ط1. الأردن: مكتبة المنار.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (1431هـ). سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود. تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي. (1414هـ). تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان. تحقيق: خليل بن محمد العربي. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ودار الكتاب الإسلامي.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي. (1427هـ). سؤالات السلمي للدارقطني. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد الحميد والدكتور خالد الجريسي. ط1. الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. (1413هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. ط2. بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (1419هـ). تذكرة الحفاظ. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية بيروت.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (1405هـ). سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (1413هـ). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة. ط1. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (1383هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (1387هـ). ديوان الضعفاء ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري. ط2. مكة: مكتبة النهضة الحديثة.

الذهَبِيّ، شمس الدين محمد بن أحمد. (1426هـ). من تُكُلِّمَ فيه وهو موثق أو صالح الحديث. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط1.

الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري – رواية أبي الميمون بن راشد. تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني. (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب –بغداد). دمشق: الناشر مجمع اللغة العربية.

أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم الرازي. (2009م). سؤالات البرذعي لأبي زرعة. تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الزهراني، محمد بن مطر. (1431هـ). علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع. ط3. الرياض: مكتبة دار المنهاج.

سبط ابن العجمي، أبو الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي. (1988م). الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط. تحقيق: علاء الدين علي رضا. ط1. القاهرة: دار الحديث.

سبط ابن العجمي، أبو الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي. (1407هـ). الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. بيروت: مكتبة النهضة العربية.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي. (1382هـ). الأنساب. ط1. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1403هـ). طبقات الحفاظ. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. لب اللباب في تحرير الأنساب. بيروت: دار صادر.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي. (1410هـ). الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. (1404هـ). تاريخ أسماء الثقات. تحقيق: صبحي السامرائي. ط1. الكويت: الدار السلفية.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. (1409هـ). تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1.

ابن الصلاح، أبوعمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن. (1406هـ). معرفة أنواع علوم الحديث. تحقيق: نور الدين عتر. ط1. سوريا: دار الفكر، وبيروت: دار الفكر المعاصر.

عتر، د. نور الدين عتر. (1429هـ). منهج النقد في علوم الحديث. ط29. دمشق: دار الفكر.

عتر، نور الدين عتر. أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال. دمشق: دار اليمامة.

ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين. (1986م). مصطلح الحديث. ط2. الرياض: دار طيبة.

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني. (1409هـ). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: يحيى مختار غزاوي. ط1. بيروت: دار الفكر.

ابن العراقي، أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري. (1415هـ). المدلسين، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد. ط1. دار الوفاء.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. (1415هـ). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. ط1. دمشق: دار الفكر.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي. (1404هـ). الضعفاء الكبير. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية.

العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي. (1407هـ). جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: عالم الكتب.

العلائي، أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي. (1417هـ). المختلطين. تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي. (1406هـ). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط. ط1. دمشق: دار ابن كثير.

العمري، أكرم ضياء. بحوث في تاريخ السنة المعاصرة. ط4. بيروت: مؤسسة الرسالة.

العمري، محمد علي قاسم. (1420هـ). دراسات في منهج النقد عند المحدثين. ط1. الأردن: دار النفائس.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. (1399هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط1. دمشق: دار الفكر.

الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي. (1401هـ). المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

قاسم علي سعد. (1988م). مباحث في علم الجرح والتعديل. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي. (1384هـ). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية.

ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الشيباني. (1416هـ). ذخيرة الحفاظ. تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي. ط1. الرياض: دار السلف.

محمد خلف سلامة. (2007م). لسان المحدثين.

ابن المديني، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي البصري. (1404هـ). سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. ط1. الرياض: مكتبة المعارف.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي. (1400هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (1334هـ). صحيح مسلم. تحقيق: مجموعة من المحققين. ط1. بيروت: دار الجيل. ط مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334ه.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري البغدادي. (1399هـ). تاريخ ابن معين–رواية الدوري. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. ورواية الدارمي. (1399هـ). تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث. ورواية ابن محرز. (1405هـ). تحقيق: محمد كامل القصار. ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي. (1428هـ). سؤالات ابن الجنيد، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين. (1430هـ). معرفة الرجال لابن معين – رواية ابن محرز. تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

مغلطاي، أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري. (1422هـ). إكمال تهذيب الكمال. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة بن إبراهيم. ط1. دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي. (1417هـ). فتح الباب في الكنى والألقاب. تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. الرياض: مكتبة الكوثر.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعى الإفريقى. (1414هـ). لسان العرب. ط3. بيروت: دار صادر.

ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي. (1993م). توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1396هـ). الضعفاء والمتروكون. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1421هـ). السنن الكبرى. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف. (1988م). رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. ط1. دمشق: دار المحاسن.

الهروي، أبو الفضل عبيدالله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف. (1411هـ). المعجم في مشتبه أسامي المحدثين. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. ط1. الرياض: مكتبة الرشد بالرياض.